وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية العلوم الإسلامية/ رمادي

مرويات الإمام حماد بن زيد(رحمه اللّه)المعلة في علل ابن أبـي حاتم

دراسة نقدية

م/ د. خلدون نوري إسماعيل
كلية العوم الإسلامية / رمادي/ قسم الحديث وعلومه

م/ د. عبد الستار إبراهيم صالح
كلية العوم الإسلامية / رمادي/ قسم الحديث وعلومه

١٤٣٦هـ
٢٠١٥م

المحتويات

العنـوان	رقم الصفحة
المقدمة	٢
الفصل الأول: حياة الإمام حماد بن زيد الشخصية والعلمية	٥
المبحث الأول: حياته الشخصية	٥
المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته	٥
المطلب الثاني: مولده	٥
المطلب الثالث: أسرته	٦
المطلب الرابع: عقيدته وموقفه من الفرق الأخرى	٦
المطلب الخامس: مذهبه	٧
المطلب السادس: وفاته	٨
المبحث الثاني: حياته العلمية	٩
المطلب الأول: شيوخه	٩
المطلب الثاني: تلاميذه	١٢
المطلب الثالث: أقوال الأئمة فيه	١٥
الفصل الثاني: المرويات المعلة	٢١
المبحث الأول: روايته في الطهارة	٢١
المبحث الثاني: روايته في الفرائض	٢٥
المبحث الثالث: روايته في الآداب والطب	٢٨
المبحث الرابع: روايته في الأمراء والفتن	٣٧
المبحث الخامس: روايته في الحدود	٤١
الخاتمة	٤٧
المصادر	٤٨
ملخص البحث باللغة العربية	٥٧
ملخص البحث باللغة الإنكليزية	٥٨

المقدمـة

الحمدُ للهِ نحمدهُ ونستعينهُ ونستهديه، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهُ ولياً مرشداً، وأشهدُ أن لا إله إلّا الله وحدهُ لا شريك لهُ وأشهد أنَّ محمداً عبدهُ ورسولهُ، أرسلهُ اللهُ بالحقِّ ليظهرهُ على الدينِ كلِّه ولو كره المشركون، وصلى الله عليه وعلى آله الطيبين وصحابته المخلصين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أمّا بعدُ ...

فإنَّ السنة النبوية هي الوحي الثاني بعد القرآن الكريم، وعليه فإنّ علم الحديث هو من أشرف العلوم وأجلها، وعلم الحديث باب كبير تندرج تحته علوم عديدة كلها تعنى بالحديث النبوي، وإنّ من بين هذه العلوم هو علم العلل الذي يعد من أدق علوم الحديث فهو علم غير الجرح والتعديل، ويختص بأحاديث الثقات التي ظاهرها الصحة والتي قد تظهر فيها العلة بعد البحث والتفتيش فربما خفيت على البعض ولم يطلع عليها إلا أئمة هذا العلم، ومن هؤلاء الثقات الأفذاذ الإمام حماد بن زيد البصري، الذي يعد من أئمة الحديث المتقنين، ولكن مع الثقة به وإجلاله يبقى الكمال لله الواحد القهار، فوجد الأئمة في بعض أحاديثه بعضاً من العلل، فأردنا أن نبينها في بحثنا الموسوم بـ (مرويات الإمام حماد بن زيد المعلة في كتاب العلل لابن أبي حاتم) لما لهذا الكتاب من أهميةٍ ومكانةٍ بين كتب العلل عند المتقدمين والمتأخرين.

وقد قسَّمْتُ بحثي بعدَ المقدمة إلى فصلين وخاتمة، أما الفصل الأول: حياة الإمام حماد بن زيد الشخصية والعلمية، فيتكون من مبحثين: المبحث الأول: حياته الشخصية. ويتكون من ستة مطالب، المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته، والمطلب

الثاني: مولده، والمطلب الثالث: أسرته، والمطلب الرابع: عقيدته وموقفه من الفرق الأخرى، والمطلب الخامس: مذهبه، والمطلب السادس: وفاته، والمبحث الثاني: حياته العلمية ويتكون من ثلاثة مطالب: المطلب الأول: شيوخه، والمطلب الثاني: تلاميذه، والمطلب الثالث: أقوال أئمة النقد فيه، أما الفصل الثاني فقد ذكرت فيه المرويات المعلة، ويتكون من خمسة مباحث، المبحث الأول: روايته في الطهارة، والمبحث الثاني: روايته في الفرائض، والمبحث الثالث: روايته في الآداب والطب، والمبحث الرابع: روايته في الأمراء والفتن، والمبحث الخامس: روايته في الحدود.

أما منهجي في البحث فهو على النحو الآتي: أولاً: فيما يتعلّق بمتن الحديث فأنِّي أذكر الحديث وأذكر ما قالهُ الإمامان أبو حاتم وأبو زرعة عن الحديث، ثانياً: فيما يتعلّق بطرق الحديث: أذكر الطرق التي ذكرها ابن أبي حاتم وإذا كانت هناك طرق أخرى أذكرها أيضاً، ثالثاً: فيما يتعلّق بتخريج الطرق: أخرّج الحديث من كتب الحديث مع ذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث، والكتاب والباب هذا بالنسبة للكتب الستة وسنن الدارقطني والسنن الكبرى للبيهقي، أما بقية الكتب فأذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث إن وجد، رابعاً: فيما يتعلّق بتراجم الرواة والحكم عليهم فإنّي أذكر ما قاله الحافظ ابن حجر كونه قد سبر أقوال الأئمة وأتى بالخلاصة عنهم، خامساً: فيما يتعلّق ببيان أوجه العلّة: أذكر العلل التي ذكرها ابن أبي حاتم عن أبيه وأبي زرعة، وأذكر ما ذكره غيره من الأئمة، سادساً: فيما يتعلّق بالطريق الراجح، فإنّي أبين الطريق الرَّاجح الذي رجَّحه الأئمة مبيّناً سبب الترجيح مع ذكر أقوال الأئمة في ذلك، سابعاً: فيما يتعلّق بالحكم على الحديثِ: أذكر الحكم على الحديث معتمداً في ذلك على أحكامِ أئمة النقد في حكمهم على الحديث.

وقد اعتمدت في بحثي هذا على كتبِ علل الحديث، وكتب تخريج الحديث، وكذلك الكتب المتعلّقة بشروح الحديث والحكم عليه وغيرها من الكتب الأخرى، فإن

وفقت في بحثي هذا فذلك فضل الله وإن أخطأت فأستغفره من الخطأ والتقصير إنّه نعم المولى ونعم النصير، وصلّى الله على سيدنا محمد الصادق الأمين وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً.

الفصل الأول

حياة الإمام حماد بن زيد الشخصية والعلمية

المبحث الأول: حياته الشخصية

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته

هو العلّامة، الحافظ، المُجوّد الثبت، محدّث العصر حماد بن زيد بن درهم الأزدي[١]، الجهضمي[٢]، الأزرق[٣]، البصري، وكان عثمانياً[٤]، مولى آل جرير بن حازم. أصله من سجستان، سبي جده درهم، ويقال: حماد بن زيد بن أبي زياد الأزدي، كنيته أبو إسماعيل، شيخ العراق[٥].

المطلب الثاني: مولده

اختلف أهلُ التراجم في ولادة حماد، فقد قال محمد بن سعد: (أخبرنا عارم أبو الفضل، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: زعمت أمي أنّي ولدت في عمل عمر بن عبد العزيز[٦])، وقال البخاري: (قال أبو النعمان عارم بن الفضل: قالت أم حماد بن

---

[١] الأزدي: هذه النسبة إلى أزد شنوءة بفتح الألف وسكون الزاي وكسر الدال المهملة وهو: أزد بن الغوث بن نبت بن مالك – ينظر الأنساب للسمعاني ١٨٠/١ .

[٢] الجهضمي: نسبة إلى الجهاضمة، وهو بطن من الأزد وهم ينسبون إلى جهضم بن عوف بن مالك، وليس كما قال السمعاني من أنه منسوب إلى الجهاضمة وهي محلة بالبصرة – ينظر اللباب في تهذيب الأنساب لأبن الأثير ٣١٧/١؛ والأنساب للسمعاني ٤٣٥/٣.

[٣] الأزرق: بفتح الألف وسكون الزاي وفتح الراء وفي آخرها القاف، صفة كان يعرف بها حماد. ينظر الأنساب للسمعاني ١٨٢/١؛ واللباب في تهذيب الأنساب لأبن الأثير ٤٦/١.

[٤] (وكان عثمانياً) قال ابن حجر: أي: يقدم عثمان على علي رضي الله عنهما في الفضل. ينظر فتح الباري شرح صحيح البخاري لأبن حجر ١٩١/٦.

[٥] رجال صحيح مسلم لأبن منجويه ١٥٥/١/(٣١٣)؛ وتهذيب الكمال في أسمال الرجال للمزي ٢٣٩/٧/(١٤٨١)؛ وسير أعلام النبلاء للذهبي ٤٥٦/٧/(١٦٩)؛ وتذكرة الحفاظ للذهبي ١٦٧/١؛ وتهذيب التهذيب لأبن حجر ٩/٣/(١٣) .

[٦] الطبقات الكبرى لابن سعد ٢١٠/٧ طبعة العلمية.

زيد وعمته فقالت إحداهما ولد في زمن سليمان بن عبد الملك، وقالت الأخرى: في زمن عمر بن عبد العزيز، وكانت ولاية سليمان بن عبد الملك سنتين وثمانية أشهر وخمسة أيام أولها يوم السبت النصف من جمادي الآخرة سنة ٩٦هـ وآخرها يوم الجمعة لعشر بقين من صفر سنة ٩٩هـ، وكانت خلافة عمر بن عبد العزيز سنتين وخمسة أشهر وأربعة أيام أولها يوم السبت الثامن من موت سليمان وآخرها لخمس بقين من رجب ١٠١هـ[١])، فكأن حماد ولد في نهاية خلافة سليمان وبداية خلافة عمر بن عبد العزيز.

المطلب الثالث: أسرته

للإمام حماد بن زيد ولد واحد اسمه إسماعيل، ومن الأخوة سعيد بن زيد وهو أكبر من حماد ويكنى بأبي الحسن[٢]، أما والد حماد زيد بن درهم فقد كان مملوكاً لحازم ابن زيد بن عبدالله بن شجاع والد جرير، قال سليمان بن حرب: (مات حازم أبو جرير وزيد أبو حماد مملوكاً له، فأعتقه يزيد وجرير ابنا حازم[٣])، وقد روى والد حماد عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) والحسن البصري[٤].

المطلب الرابع: عقيدته وموقفه من الفرق الأخرى

سلكَ الإمام حماد بن زيد في الاعتقاد مسلك السلف الصالح، فكانت عقيدته التي يعتقد بها موافقة لعقيدة أهل السنة والجماعة، والدليل على ذلك أقواله في العقيدة التي جاءت موافقة لأقوال السلف الصالح ومن بعدهم، ومن هذه الأقوال: عندما سأل عن القرآن فقال: (القرآن كلام الله أنزله على جبريل عليه السلام من عند رب العالمين)[١]، وأخرج عبدالله بن أحمد بن حنبل بإسناده، عن فطر بن حماد[٢]، أنّه

---

[١] رجال صحيح البخاري لأبي نصر الكلاباذي ٢٠٠/١. وينظر شيوخ ابن وهب لابن بشكوال ٧٤/١.

[٢] تهذيب الكمال ٤٤١/١٠/(٢٢٧٦). قال ابن حجر: صدوق له أوهام من السابعة ت١٦٧هـ. تقريب التهذيب ٢٣٦/(٢٣١٢) .

[٣] المعارف لأبن قتبة ٥٠٢/١.

[٤] ينظر: التأريخ الكبير للبخاري ٣٩٣/٣/(١٣١٠)؛ والجرح والتعديل لأبن أبي حاتم ٥٦٣/٣/(٢٥٤٦)؛ والثقات لأبن حبان ٢٤٧/٤/(٢٧٤٥)؛ وتهذيب الكمال٦٧/١٠/(٢١٠٦). قال عنه ابن حجر: مقبول من الخامسة – تقريب التهذيب ٢٢٣/(٢١٣٥).

[١] ينظر: سير أعلام النبلاء ٤٦١/٧؛ ومعارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول للحكمي ٢٧٦/١.

قال: (سألت حماد بن زيد فقلت: يا أبا إسماعيل لنا إمامٌ يقول: القرآن مخلوق أصلي خلفه؟ قال: صل خلف مسلم أحب إلي)[٣]، وفي رواية أخرى: سألت حماد بن زيد، فقلت: (يا أبا إسماعيل، إمام لنا يقول: القرآن مخلوق، أصلي خلفه؟ قال: لا ولا كرامة)[٤] وهذا يعني أنّه يذهب إلى القول بأنَّ القرآن الكريم كلام الله ليس بمخلوق وهذا هو اعتقاد سلف الأمة في القرآن الكريم.

أما موقفه من الفرق المخالفة، فقد كان موقفاً ينبأ عن جلالة وقدر هذا الإمام وحرصه في الدفاع عن دينه. ومن هذه الفرق:

أولاً: موقفه من الجهمية: أخرج عبدالله بن أحمد بن حنبل بسنده، عن حماد بن زيد عندما سأل عن الجهمية فقال: (إنّما يحاولون أن يقولوا ليس في السماء شيء)[٥].

ثانياً: موقفه من الرافضة: فقد رد الإمام حماد على مزاعم كونه علويا فقال: (لئن قدمت علياً على عثمان رضي الله عنهما، لقد قلت إن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد خانوا)[٦].

ثالثاً: موقفه من القدرية: كان حماد بن زيد ينهى عن أخذ الحديث عن عبد الوارث ابن سعيد، والسبب في ذلك لأقواله في القدر[٧].

المطلب الخامس: مذهبه

إنّ للمعاصرة وقرب المكان دورهما في طلب العلم، ويظهر ذلك في حياة حماد، فمعاصرته للإمام أبي حنيفة وقرب مكانه كان لهما دور في أخذه للفقه منه، ولهذا

---

[٢] فطر بن حماد بن واقد البصري. قال الذهبي: وثق – ينظر ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٣/٣٦٣/(٦٧٧٨).

[٣] السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل ١/١١٨/(٤٢).

[٤] ينظر تهذيب الكمال ٧/٢٤٩.

[٥] السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل ١/١١٧/(٤١).

[٦] ينظر سير السلف الصالحين لِقوام السنة الأصبهاني ١/٩٩٢.

[٧] ينظر سير أعلام النبلاء ٨/٣٠٣. وعبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم أبو عبيد البصري، ثقة ثبت، رمي بالقدر ولم يثبت عنه، من الثامنة ت١٨٠هـ. ينظر تقريب التهذيب ٣٦٧/(٤٢٥١).

كان حماد يروي عن أبي حنيفة أن الوتر فريضة، وصرَّح بحبه لأبي حنيفة، قال موسى بن سليمان أبو سليمان الجوزجاني: سمعت حماد بن زيد يقول: (إنّي لأحب أبا حنيفة من أجل حبه لأيوب بن أبي تميمة السختياني)[١]، فحماد بن زيد عرف بالفقه أيضاً كما عرف بالحديث، ولهذا قال عبد الرحمن بن مهدي: (ما رأيت بالبصرة أحدا أفقه منه)[٢].

المطلب السادس: وفاته

كتب الله (عز وجل) على أهل الدنيا بعدم الخلود فيها فكان الموت نهاية كل حي، وفي يوم الجمعة لعشر ليال خلون من شهر رمضان المبارك في سنة تسع وسبعين ومائة للهجرة، رحل إمام أهل البصرة وسيدها في زمانه إلى الدار الآخرة بعد إحدى وثمانين سنة قضاها في دفاعه عن سنة رسول الله وروايته لحديثه عليه الصلاة والسلام، وصلى عليه إسحاق بن سليمان بن علي الهاشمي وهو يومئذ وال على البصرة لهارون الرشيد أمير المؤمنين[٣]، وقال أبو عاصم النبيل[٤]: (مات حماد بن زيد يوم مات ولا أعلم له في الإسلام له نظيرا في هيئته وسمته)[٥]، ولمّا سمع يزيد ابن زريع بموت حماد، قال: (مات اليوم سيد المسلمين)[٦]. وفي السنة التي توفى فيها حماد توفى فيها – أيضاً – بعض أئمة الهدى والدين، منهم إمام دار الهجرة

---

[١] المبسوط لشمس الأئمة السرخسي ١٥٥/١. وينظر الجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبد القادر بن محمد محي الدين الحنفي ١٨٦/٢؛ ومغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الأثار لبدر الدين العيني ٢٣٩/١؛ والطبقات السنية في تراجم الحنفية لتقي الدين ابن عبد القادر الغزي ٢٦٤/١.

[٢] ينظر سير أعلام النبلاء ٤٥٩/٧.

[٣] ينظر الطبقات الكبرى لأبن سعد ٢١٠/٧و٢١١.

[٤] أبو عاصم النبيل: هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم البصري، ثقة ثبت من التاسعة ت٢١٢هـ – تقريب التهذيب ٢٨٠/(٢٩٧٧).

[٥] سير أعلام النبلاء ٤٥٩/٧.

[٦] سير أعلام النبلاء ٤٥٩/٧.

مالك بن أنس مات قبل حماد بستة أشهر، قال الذهبي: (فرحمهما الله فلقد كانا ركني الدين، واخلفهما مثلهما)[٧]، وقال أيضاً: (ومات فيها، أي: في هذه السنة بواسط الحافظ الحجة العابد القدوة، خالد بن عبدالله الطحان[١]، ومحدّث الكوفة أبو الأحوص سلام بن سليم[٢]، ومفتي دمشق الهقل بن زياد [٣]، صاحب الأوزاعي، ومحدّث حمص عبدالله ابن سالم الأشعري)[٤] .

المبحث الثاني: حياته العلمية

المطلب الأول: شيوخه

كانت همَّةُ الإمام حماد لا يعرف لها توقف ولا فتور عن طلب العلم، حاله في ذلك كحال من سبقه من الأئمة. وهذه الهمة العالية هي التي أنارت له الطريق في طلب العلم، حيث بلغ عدد شيوخه مائة وخمسة عشر شيخاً كما ذكرهم المزي[٥]، أخذ عنهم العلم، وهذا إن دل على شيء إنما يدل حرص هذا الإمام على سماع حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وعلو همته التي رزق بها وأذكر بعض شيوخه:

---

[٧] المصدر نفسه ٤٦٢/٧.

[١] خالد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني مولاهم، ثقة ثبتٌ من الثامنة. تقريب التهذيب ١٨٩/(١٦٤٧).

[٢] سلام بن سُليم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص الكوفي، ثقة متقن صاحب حديث من السابعة. تقريب التهذيب ٢٦١/(٢٧٠٣).

[٣] الهقل بن زياد بن عبيد الله، وهقل لقب غلب عليه واسمه محمد، وقيل: عبدالله، ثقة من التاسعة. تقريب التهذيب ٥٧٤/(٧٣١٤).

[٤] سير أعلام النبلاء ٤٦٢/٧، وعبدالله ابن سالم الأشعري أبو يوسف الحمصي، ثقة رمي بالنصب من السابعة ت ١٧٩هـ. تقريب التهذيب ٣٠٤/(٣٣٣٥).

[٥] ينظر: تهذيب الكمال ٢٣٩/٧/(١٤٨١). وللتوسع في شيوخ حماد ينظر الجرح والتعديل ١٣٧/٣/(٦١٧)؛ والثقات لأبن حبان ٢١٧/٦/(٧٤٣٥)؛ وسير أعلام النبلاء ٤٥٦/٧/(١٦٩)؛ وتهذيب التهذيب ٩/٣/(١٣).

١- الإمام يونس بن عبيد بن دينار: مولى عبد القيس من أهل البصرة، الإمام القدوة، الحجة، أبو عبدالله العبيدي، من صغار التابعين وفضلائهم. كان من سادات أهل زمانه علماً، وفضلاً، وحفظاً، وإتقاناً، وسنةً، وبغضاً لأهل البدع، وهو من الذين أظهروا السنة في البصرة، رأى أنس بن مالك رضي الله عنه ولم يسمع منه، روى عن الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وغيرهما، روى عنه سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وحماد بن زيد وغيرهم، قال ابن حجر: (ثقة ثبت فاضل ورع من الخامسة، توفى ١٣٨هـ، وقيل: ١٣٩هـ)[١].

٢- الإمام محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس الأزدي، الإمام الرباني، القدوة العابد، الأزدي، البصري، أحد الأعلام، أبو بكر، ويقال: أبو عبدالله. قال الأصمعي: (لمّا صاف قتيبة بن مسلم للترك، وهاله أمرهم سأل عن محمد بن واسع، فقيل له: هو ذاك في المدينة جامح على قوسه، يبصبص بأصبعه نحو السماء، فقال قتيبة: تلك الأصبع أحب لي من مائة ألف سيف شهير، وشاب طرير). روى عن أنس بن مالك رضي الله عنه، وعبيدة بن عمير، ومطرف بن الشخير، وعبدالله بن الصامت وغيرهم، روى عنه: هشام بن حسان، وأزهر بن سنان، وسفيان الثوري، وحماد بن زيد، وغيرهم. قال ابن حجر: (ثقة عابد كثير المناقب من الخامسة توفى ١٢٣هـ)[٢].

٣- الإمام أبان بن تغلب الربعي، الإمام المقرئ، الكوفي، أبو سعد، وقيل: أبو أمية بن عتبة، أخذ القراءة عن طلحة بن مصرف، وعاصم بن أبي النجود،

---

[١] ينظر: ترجمته في الثقات لابن حبان ٦٤٧/٧/(١١٨٨٢)؛ وتهذيب الكمال ٥١٧/٣٢/(٧١٨٠)؛ وسير أعلام النبلاء ٢٨٨/٦/(١٢٤)؛ وتقريب التهذيب ٦١٣/(٧٩٠٩).

[٢] ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لأبن سعد ١٧٩/٧/(٣١٧٦)؛ والثقات للعجلي ٤١٥/١/(١٥١١)؛ وتهذيب الكمال ٥٧٦/٢٦/(٥٦٦٦٩)؛ وسير أعلام النبلاء ٦م١٢٠/(٣٣)؛ وتهذيب التهذيب ٤٩٩/٩/(٨٢٢)؛ وتقريب التهذيب ٥١١/(٦٣٦٨).

وتلقى الحفظ من الأعمش، روى عن جعفر بن محمد الصادق، وجهم بن عثمان المدني، والحكم بن عتيبة، وسليمان الأعمش وغيرهم، روى عنه: أبان ابن عبدالله البجلي، وإدريس بن يزيد الأزدي، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة وغيرهم، قال ابن حجر: (ثقة تكلم فيه للتشيع من السابعة توفى ١٤٠هـ)[١].

٤- الإمام أنس بن سيرين الأنصاري، البصري، أبو موسى، وقيل: أبو عبدالله، وقيل: أبو حمزة، مولى أنس بن مالك (رضي الله عنه) أخو محمد بن سيرين، ومعبد بن سيرين، وخالد بن سيرين، وحفصة بنت سيرين، وكريمة بنت سيرين. ويقال: أنّه لمّا ولد ذهب به إلى أنس بن مالك (رضي الله عنه) فسمّاه باسمه وكناه بكنيته، روى عن: مولاه أنس بن مالك (رضي الله عنه)، وجندب بن سفيان البجلي، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر رضي الله عنهم، وغيرهم. روى عنه: أيوب السختياني، وأبان بن يزيد، وشعبة بن الحجاج، وحماد بن زيد وغيرهم. قال ابن حجر: (ثقة من الثامنة توفى ١١٨هـ)[٢].

٥- الإمام داود بن أبي هند، واسم أبي هند: دينار بن عذافر، الإمام الحافظ، الثقة الخراساني، ثم البصري، أبو محمد، ويقال: أبو بكر، من موالي بني قشير، قال: عمرو بن علي الفلاس: سمعت ابن أبي عدي يقول: صام داود بن أبي هند أربعين سنة لا يعلم به أهله، كان خزازاً يحمل معه غداءه، فيتصدق به في الطريق. وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن

---

[١] ينظر ترجمته في: الثقات لأبن حبان ٦/٦٧/(٦٧٥٦)؛ وتهذيب الكمال ٢/٦/(١٣٥)؛ وسير أعلام النبلاء ٦/ ٣٠٨/(١٣١)؛ وتهذيب التهذيب ١/٩٣/(١٦٦)؛ وتقريب التهذيب ٨٧/(١٣٦).

[٢] ينظر: ترجمته في التأريخ الكبير للبخاري ٢/٣٢/(١٥٨٧)؛ والثقات لابن حبان ٤/٤٨/(١٧٧٤)؛ وتهذيب الكمال ٣/٣٤٦/(٥٦٦)؛ وسير أعلام النبلاء ٤/٦٢٢/(٢٤٧)؛ وتهذيب التهذيب ١/٣٧٤/(٦٨٨)؛ وتقريب التهذيب ١١٥/(٥٦٣).

داود؟ فقال: (مثل داود يسأل عنه؟ داود ثقة ثقة)، رأى أنس بن مالك (رضي الله عنه) وروى عن: سعيد بن المسيب، وأبي عثمان النهدي، وعامر الشعبي، ومحمد بن سيرين وغيرهم، روى عنه: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وإسماعيل بن علية، وحماد بن زيد وغيرهم. قال ابن حجر: (ثقة متقن، كان يهم بآخرة من الخامسة توفى ١٤٠هـ)[١].

٦- الإمام سلمة بن دينار، الأفزر، التمار، المدني، القاص، الزاهد، الحكيم، شيخ المدينة النبوية، أبو حازم الأعرج، مولى الأسود بن سفيان المخزومي، ويقال: مولى لبني شجع من بني ليث. قدم هشام بن عبد الملك فأتاه الناس، وبعث إلى أبي حازم فأتاه، وقال له: (يا أبا حازم ما مالك؟ قال: لي مالان، قال: ما هما؟ قال: الثقة بالله، واليأس ممّا في أيدي الناس). روى عن: سهل ابن سعد الساعدي (رضي الله عنه)، وذكوان أبي صالح السمان، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وسعيد بن المسيب وغيرهم، روى عنه: أسامة بن زيد الليثي، وأبو ضمرة أنس بن عياض الليثي، وحماد بن زيد وغيرهم. قال ابن حجر: (ثقة عابد من الخامسة توفى في خلافة المنصور ١٤٠هـ، وقيل: بعدها)[٢].

المطلب الثاني: تلاميذه

---

[١] ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٣م٤١١/(١٨٨١)؛ والثقات لأبن حبان ٢٧٨/٦/(٧٧٢٨)؛ وتهذيب الكمال ٤٦١/٨/(١٧٩٠)؛ وسير أعلام النبلاء ٣٧٦/٦/(١٥٨)؛ وتقريب التهذيب ٢٠٠/(١٨١٧).

[٢] ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لأبن سعد ٤٢١/٥/(١٢٣٤)؛ والتأريخ الكبير للبخاري ٧٨/٤/(٢٠١٦)؛ وتهذيب الكمال ٢٧٢/١١/(٢٤٥٠)؛ وسير أعلام النبلاء ٩٦/٦/(٢٤)؛ وتهذيب التهذيب ١٤٣/٤/(٢٤٧)؛ وتقريب التهذيب ٢٤٧/(٢٤٨٩).

اشتهر الإمام حماد بن زيد بسعة علمه، وقوة حفظه، وعدالته بين الناس، فهرع إليه الناس من كل مكان فكان له من التلاميذ العدد الكثير، وقد ذكر المزي أن عدد تلاميذه بلغ مائة وأربعة تلميذ[٣]، ومن هؤلاء التلاميذ:

١- الإمام سعيد بن زيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخراساني، الطالقاني[١]، ثم البلخي[٢]، ثم المكي، الإمام الحافظ، شيخ الحرم، ولد بجوزجان[٣] ونشأ ببلخ، سمع بخراسان، والحجاز، والعراق، ومصر، والشام، والجزيرة، وغير ذلك، قال أبو حاتم الرازي: هو ثقة من المتقنين الأثبات، ممّن جمع وصنف، روى عن: مالك بن أنس والليث بن سعد، وحماد بن زيد وغيرهم. روى عنه: أحمد بن حنبل، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم. قال ابن حجر: (ثقة مصنف، كان لا يرجع عمّا في كتابه لشدة وثوقه به، من العاشرة توفى ٢٢٧هـ)[٤].

٢- الإمام سليمان بن داود العتكي، أبو الربيع الزهراني، الأزدي، البصري، الإمام الحافظ، المقرئ، المحدث الكبير، وثقه يحيى بن معين، وأبو زرعة الرازي، والنسائي وغيرهم، أما قول عبد الرحمن بن خراش فيه: بأنّ الناس تكلموا فيه وهو صدوق، فقد رَدَّ عليه الذهبي حيث قال: (أما قول عبد الرحمن فلا يساوي السماع، فقد أجمعوا على الاحتجاج به)، له كتاب جامع في القراءات. روى عن: جرير بن حازم، ومالك بن أنس، وحماد بن زيد، وغيرهم،

---

[٣] تهذيب الكمال ٢٤٢/٧.

[١] الطالقاني: نسبة إلى بلدة الطالقان وتقع بخراسان بين مرو الروذ وبلخ، وهي مدينة في مستوى من الأرض بينها وبين الجبل غلوة سهم، ولها نهر كبير وبساتين. ينظر معجم البلدان للحموي ٦/٤.

[٢] البلخي: نسبة إلى بلخ وهي مدينة وسط خراسان، وتسمى مدينة خراسان العظمى، وهي عظيمة القدر عليها سوران سور خلف سور. ينظر البلدان لليعقوبي ١١٦/١.

[٣] جوزجان: اسم لناحية في بلاد خراسان. ينظر الروض المعطار في خير الأقطار للحميري ١٨٢/١.

[٤] ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم ٦٨/٤/(٢٨٤)؛ وتهذيب الكمال ١١/ ٧٧/(٢٣٦١)؛ وتذكرة الحفاظ ٥/٢/(٤٢٢)؛ وسير أعلام النبلاء ٥٨٦/١٠/(٢٠٧)؛ وتهذيب التهذيب ٨٩/٤/(١٤٨)؛ وتقريب التهذيب ٢٤١/(٢٣٩٩).

روى عنه: أحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم، قال ابن حجر: (ثقة لم يتكلم فيه أحداً بحجة من العاشرة توفى ٢٣٤هـ)[٥].

٣- الإمام أحمد بن إبراهيم بن خالد، أبو علي الموصلي، الإمام الثقة، نزيل بغداد وثقه يحيى بن معين، وقال يزيد بن محمد: ظاهر الصلاح والفضل، كثير الحديث، روى عن: إبراهيم بن سعد، وحماد بن زيد، ومحمد بن ثابت، وغيرهم. روى عنه: أبو داود، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو يعلى الموصلي، وغيرهم، قال ابن حجر: (صدوق من العاشرة توفى ٢٣٦هـ)[١].

٤- الإمام عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي، أبو يحيى البصري، المعروف بالنرسي، وهو لقب لجدهم، الحافظ، المحدث، وثقه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، روى عن: حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وغيرهم. روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم، قال ابن حجر: (لا بأس به من العاشرة توفى ٢٣٦هـ، وقيل: ٢٣٧هـ)[٢].

٥- الإمام الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم، أبو عاصم النبيل، شيخ المحدثين الأثبات، وقيل: إنه لقب بالنبيل؛ لأنّ فيلاً قدم البصرة، فذهب الناس ينظرون إليه، فقال له ابن حريج: (ما لك لا تنظر؟ فقال: لا أجد منك عوضاً، قال: أنت نبيل)، وقال البخاري: (سمعت أبا عاصم يقول: منذ عقلت أن الغيبة حرام ما اغتبت أحداً قط)، وكان أبو عاصم يقول: (من طلب

---

[٥] ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل ١١٣/٤/(٤٩٣)؛ وممّن روى عنهم البخاري في صحيحه لأبن القطان الجرجاني ١٣٤/١/(١٠٦)؛ وتهذيب الكمال ٤٢٣/١١/ (٢٥١٣)؛ وسير أعلام النبلاء ٦٧٦/١٠/(٢٥٠)؛ وتهذيب التهذيب ١٩٠/٤/(٣٢٢)؛ وتقريب التهذيب ٢٥١/(٢٥٥٦).

[١] ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٣٩/٢/(١)؛ وتهذيب الكمال ٢٤٥/١/(١)؛ وسير أعلام النبلاء ٣٥/١١/(١٥)؛ وتهذيب التهذيب ٩/١/(١)؛ وتقريب التهذيب ٧٧/(١).

[٢] ينظر ترجمته في: التأريخ الكبير للبخاري ٧٤/٦/(١٧٥٢)؛ والجرح والتعديل ٢٩/٦/(١٥٤)؛ والثقات لابن حبان ٤٠٩/٨/(١٤١٣٣)؛ وتهذيب الكمال ٣٤٨/١٦/(٣٦٨٣)؛ وسير أعلام النبلاء ٢٨/١١/(١٢)؛ وتهذيب التهذيب ٩٣/٦/(١٩٧)؛ وتقريب التهذيب ٣٣١/(٣٧٣٠).

الحديث فقد طلب أعلى الأمور، فيجب أن يكون خير الناس). روى عن: شعبة بن الحجاج، ومالك بن أنس، وحماد ابن زيد، وغيرهم، روى عنه: يحيى ابن معين، وعلي بن المديني، وأحمد ابن حنبل، وغيرهم، قال ابن حجر: (ثقة ثبت من التاسعة توفى ٢١٢هـ)[١].

٦- الإمام عبد الله بن مسلمة بن قعنب، أبو عبد الرحمن الحارثي، القعنبي، المدني، نزيل البصرة ثم مكة، الثبت، القدوة، شيخ الإسلام، روي عن أبي سبرة المدني أنه قال: (قلت للقعنبي: حدثت ولم تكن تحدث)؟ فقال: (إني أُريت كأن القيامة قد قامت، فصيح بأهل العلم، فقاموا وقمت معهم، فنودي بي: اجلس، فقلت: إلهي: ألم أكن أطلب؟ قال: بلى ولكنهم نشروا، وأخفيته، قال: فحدثت). وكان ابن المديني لا يقدم أحداً من رواة الموطأ عليه. روى عن: شعبة بن الحجاج، ومالك بن أنس، وحماد بن زيد، وغيرهم، روى عنه: البخاري، ومسلم، ومحمد بن يحيى الذهلي، قال ابن حجر: (ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحد من صغار التاسعة توفى ٢٢١هـ)[٢].

المطلب الثالث: أقوال الأئمة فيه

إنّ رأس مال الإنسان في حياته هو سمعته، وإن سمعة الإمام حماد وشهرته بلغت الآفاق، ويظهر ذلك من خلال ثناء الأئمة عليه، ويمكن أن نذكر ما قاله الأئمة عن إمامته، وحفظه، وعلمه، وإتقانه للحديث على النحو الآتي:

---

[١] ينظر ترجمته في: التأريخ الكبير للبخاري ٤/٣٣٦/(٣٠٣٨)؛ والجرح والتعديل ٤/٤٦٣/(٢٠٤٢)؛ والثقات لابن حبان ٦/٤٨٣/ (٨٦٩١)؛ والإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي ٢/٥١٩؛ وسير أعلام النبلاء ٩/٤٨٠/(١٧٨)؛ وتهذيب التهذيب ٤/٤٥٠/(٧٩٣)؛ وتقريب التهذيب ٢٨٠/(٢٩٧٧).

[٢] ينظر ترجمته في: التأريخ الكبير للبخاري٥/٢١٢/(٦٨٠)؛والجرح والتعديل ٥/١٨١/(٨٣٩)؛والثقات لابن حبان٨/ ٣٥٣/(١٣٨٣٥)؛ وتهذيب الكمال ١٦/١٣٦/(٣٥٧١)؛ وسير أعلام النبلاء١٠/٣٥٧/(٦٨)؛وتهذيب التهذيب٦/٣١/(٥٢)؛وتقريب التهذيب ٣٢٣/(٣٦٢٠).

أولاً: إمامته

١- قال عبد الرحمن بن مهدي: (أئمة الناس في زمانهم أربعة: سفيان الثوري بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام، وحماد بن زيد بالبصرة)[١].

٢- قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: (سمعت أبي يقول: حماد بن زيد أحب إلينا من عبد الوارث، وحماد بن زيد من أئمة المسلمين، من أهل الدين والإسلام، وهو أحب إلينا من حماد بن سلمة)[٢].

٣- قال علي بن المديني: (سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: لم أر أحداً قط أعلم بالسنة، ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد بن زيد)[٣].

٤- ذكر عبد الرحمن ابن أبي حاتم بإسناده، عن عمر الرقاشي أنه قال: (حضرت سفيان الثوري، وقيل له: مات شعبة فاسترجع وترحم عليه، ثم قال: من رجل أهل البصرة بعد شعبة؟ فجعلوا يقولون: حماد بن سلمة، وفلان، وفلان، فقال سفيان: رجل أهل البصرة ذاك الأزرق، يعني حماد ابن زيد)[٤].

ثانياً: حفظه

١- قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: (حدثنا أبي قال: حدثنا مقاتل بن محمد قال: سمعت وكيعاً وقيل له: حماد بن زيد كان أحفظ أو حماد بن سلمة؟ قال: حماد بن زيد، ماكنا نشبه حماد بن زيد إلا بمسعر)[٥].

---

[١] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١/ ١٧٦و١٧٧. وينظر سير أعلام النبلاء ٤٥٨/٧.

[٢] العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ٤٣٨/١/(٩٧٧) رواية ابنه عبدالله. وينظر الجرح والتعديل ١٧٧/١.

[٣] الجرح والتعديل ١٧٧/١. وينظر تأريخ الإسلام للذهبي ٦٠٨/٤.

[٤] الجرح والتعديل ١٧٧/١.

[٥] المصدر نفسه ١٧٧/١و١٧٨.

٢- قال عبد الرحمن بن مهدي: (ما رأيت أحداً لم يكتب الحديث أحفظ من حماد ابن زيد) [١].

٣- قال سليمان بن حرب: (سمعت حماد بن زيد يحدث بالحديث فيقول: سمعته منذ خمسين سنة ولم أحدث به اليوم، ولم يكن له كتاب إلا كتاب يحيى بن سعيد الأنصاري)[٢].

٤- قال يحيى بن يحيى النيسابوري: (ما رأيت شيخاً أحفظ من حماد بن زيد)[٣].

٥- قال ابن حبان: (ما كان حماد بن زيد يحدث إلا من حفظه، وقد وهم من زعم أن بينهما أي بينه وبين حماد بن سلمة كما بين الدينار والدرهم؛ لأن حماد بن زيد كان أحفظ وأتقن، وأضبط من حماد بن سلمة، اللهم إلا أن يكون القائل بهذا المراد فضل ما بينهما في الفضل والدين والورع؛ لأن حماد بن سلمة كان أدين، وأفضل، وأورع من حماد بن زيد، ولسنا ممّن يطلق الكلام على أحد بالجزاف بل نعطي كل شيخ قسطه وكل راو حظه)[٤].

٦- قال أحمد بن عبدالله العجلي: (حماد بن زيد ثقة، وحديثه أربعةُ آلاف حديث، كان يحفظها، ولم يكن له كتاب)[٥].

٧- قال محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي يصف حفظ حماد: (كان يحفظ حديثه كالماء)[٦].

---

[١] المصدر نفسه ١/١٧٧و١٧٨.

[٢] المصدر نفسه ١/١٧٨.

[٣] ينظر سير أعلام النبلاء ٧/٤٥٨.

[٤] ينظر الثقات ٦/٢١٨.

[٥] ينظر سير أعلام النبلاء ٧/٤٥٨.

[٦] ينظر تاج العروس من جواهر القاموس ٣٢/١٥١.

ثالثا: علمه

١- ذكر ابن أبي حاتم بإسناده، عن عبيد الله بن الحسن أنه قال: (إنّما هما الحمادان، فإذا طلبتم العلم، فاطلبوه من الحمادين)[١].

٢- قال الحسن بن علي المعماري، عن فطر بن حماد، أنه قال: (دخلت على مالك بن أنس فلم يسألني عن أحد من أهل البصرة إلا على حماد بن زيد)[٢].

٣- قال عبد الرحمن بن مهدي: (ما رأيت أعلم من حماد بن زيد، ولا من سفيان الثوري، ولا مالك بن أنس)[٣].

٤- قال عبدالله بن المبارك أبياتا بين فيها حرصه أن يذهب طالب العلم إلى مجلس حماد بن زيد فقال:

أيُّها الطالب علماً ايت حماد بن زيد

فاطلب العلم بحلم ثم قيده بقيد

لا كثور وكجهم وكعمرو بن عبيد

وجاء في لفظ

وذر البدعة من آثار عمرو بن عبيد[٤]

---

[١] ينظر الجرح والتعديل ١٧٩/١ وتهذيب الكمال ٢٤٥/٧.

[٢] ينظر تهذيب الكمال ٢٤٥/٧.

[٣] ينظر تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١٦٨/١؛ وتهذيب الكمال ٢٤٥/٧.

[٤] قال الطبراني: ثور بن يزيد الشامي، كان قدرياً، وجهم بن صفوان صاحب الجهمية، وعمرو بن عبيد كان معتزلياً. ينظر الجرح والتعديل ١٧٩/١؛ والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٧٨/٦؛ وتهذيب الكمال ٤/ ٤٢٦؛ والبداية والنهاية لابن كثير ٨٥/١٠؛ وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٥.

رابعا: تثبته وإتقانه للحديث

١- سئل يزيد بن زريع، عن حماد بن زيد وحماد بن سلمة أيهما أثبت في الحديث؟ قال: (حماد بن زيد، وكان الآخر رجلاً صالحا)[١]. وقال أيضاً: (ليس أحد في أيوب السختياني أثبت من حماد بن زيد، وهو أجل أصحاب أيوب، وأثبتهم)[٢].

٢- قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: (سئل أبو زرعة عن حماد بن زيد وحماد ابن سلمة فقال: حماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة بكثير وأصح حديثاً وأتقن)[٣].

خامسا: توقير الأئمة له وثناؤهم عليه

١- قال عبد الرحمن بن مهدي: (رأيت سفيان الثوري جاء إلى حماد بن زيد وسأله عن حديث أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) (أن الأعضاء تكفر بعضها بعضاً) قال: فرأيت سفيان الثوري جاثياً بين يدي حماد بن زيد وهو يملي عليه هذا الحديث[٤].

٢- قال أبو نعيم الأصبهاني: (حماد بن زيد الإمام الرشيد، الآخذ بالأصل الوكيد، المتمسك بالمنهج الحميد، نزل من العلوم بالمحل الرفيع، وتوصل إلى الأصول بالوسيط المنيع، اقتبس الآثار عن الأخيار، وأخذ الأعمال عن

---

[١] الجرح والتعديل ١/١٨١.

[٢] الجرح والتعديل ١/١٨١. وينظر تهذيب الكمال ٧/٢٤٧؛ وسير أعلام النبلاء ٧/ ٤٥٩.

[٣] الجرح والتعديل ١/١٨٢.

[٤] الجرح والتعديل ١/١٨٢.

الأبرار، أكبر فوائده في الأقضية والأحكام، وأبلغ مواعظه في مراعاة الأبنية والأحكام)[٥].

٣- قال النووي: (حماد بن زيد الإمام البارع المجمع على جلالته)[١].

٤- قال الذهبي: (حماد بن زيد، العلّامة، الحافظ، الثبت، محدث الوقت، وكان من خاصيته أنه لا يدلس أبدا)[٢].

---

[٥] حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ٢٥٧/٦.

[١] تهذيب الأسماء واللغات ١٦٧/١.

[٢] سير أعلام النبلاء ٤٥٦/٧. وينظر تأريخ الإسلام ٩٧/١١؛ والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي ٩٠/١٣.

الفصل الثاني

المرويات المعلة ويتكون من خمسة مباحث

المبحث الأول: روايته في الطهارة

الحديث الأول:

قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي وأبا زرعة، عن حديث رواه أبو الربيع الزهراني[١]، عن حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار[٢]، عن جابر (رضي الله عنه)، عن النبي صلى الله عليه وسلم: (بين العبد والكفر ترك الصلاة) فقال أبو زرعة: هذا خطأ، ورواه بعض الثقات من أصحاب حماد، فقال: حدثنا حماد، قال: حدثنا عمرو بن دينار، أو حدثت عنه – عن جابر موقوف. قلت لأبي زرعة: الوهم ممّن هو؟ قال: ما أدري؟ يحتمل أن يكون حدث حمادٌ مرة كذا، ومرة كذا، قلت: فبلغك أنه توبع أبو الربيع في هذا الحديث؟ فقال: ما بلغني أن أحداً تابعه، وقال أبي: رواه بعضهم مرفوعاً بلا شك، وهو أبو الربيع، وبعضهم بالشك غير مرفوع، وكأن بالشك غير مرفوع أشبه)[٣].

---

[١] أبو الربيع الزهراني: هو سليمان بن داود العتكي البصري، نزيل بغداد، ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة من العاشرة توفى ٢٣٤هـ. تقريب التهذيب ٢٥١/(٢٥٥٦).

[٢] عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم، ثقة ثبت من الرابعة توفى ١٢٦هـ. تقريب التهذيب ٤٢١/(٥٠٢٤).

[٣] العلل لأبن أبي حاتم ١٧٨/٢/(٢٩٨) و٢٢٧/٥/(١٩٣٨).

طرق الحديث:

الطريق الأول: أبو الربيع الزهراني، ومحمد بن عبد الله الرقاشي[١]، عن حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر (رضي الله عنه)، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

١- الطريق الثاني: حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، أو حدثت عنه، عن جابر (رضي الله عنه) موقوف.

٢- الطريق الثالث: سفيان الثوري، عن عمرو بن دينار، عن جابر (رضي الله عنه)، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج الطرق

١- الطريق الأول: أبو الربيع الزهراني، ومحمد بن عبد الله الرقاشي، عن حماد ابن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر (رضي الله عنه)، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أخرجه المروزي[٢]، من طريق محمد بن يحيى عن أبي الربيع الزهراني، عن حماد بن زيد به، وأخرجه أبو يعلى[٣]، من طريق أبي الربيع، عن حماد، عن عمرو بن دينار، عن جابر (رضي الله عنه)، عن النبي صلى الله عليه وسلم، من غير شك، وأخرجه الطبراني[٤] من طريق الحسن ابن أحمد بن بكار، عن أبي الربيع الزهراني، عن حماد به، وأخرجه الآجري[٥] من طريق أحمد بن يحيى الحلواني، عن أبي الربيع الزهراني، عن

---

[١] محمد بن عبدالله الرقاشي: هو محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الملك الرقاشي البصري، من كبار العاشرة توفى ٢١٩هـ. تقريب التهذيب ٤٩٠/(٦٠٤٨).

[٢] تعظيم قدر الصلاة ٨٧٦/٢/(٨٩٢).

[٣] مسند أبي يعلى ٣١٨/٣/(١٧٨٣)؛ وفي المعجم له ١٦١/١/(١٧٩).

[٤] المعجم الصغير ٢٣١/١/(٣٧٤).

[٥] الشريعة ٦٤٤/٢/(٢٦٥) لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الآجري البغدادي ت٣٦٠هـ.

حماد به، وأخرجه الشهاب[١] من طريق علي بن عبد العزيز البغدادي، عن أبي الربيع الزهراني، عن حماد به، وأخرجه البيهقي[٢] من طريق هشام بن علي، عن أبي الربيع الزهراني عن حماد به، وكذلك أخرجه من طريق، محمد ابن عبد الله الرقاشي، عن حماد به.

٢- الطريق الثاني: حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، أو حدثت عنه، عن جابر (رضي الله عنه) موقوف. رواه تلاميذ حماد عنه، فرواه القواريرِ[٣]، عن حماد، عن عمرو بن دينار، أو بعض أصحابي، عن عمرو بن دينار، عن عن جابر (رضي الله عنه) موقوفاً، أخرجه الدارقطني[٤]. ورواه إسحاق بن أبي إسرائيل[٥]، عن حماد بن زيد أنه قال: سمعت من عمرو بن دينار، أو حدثني أخي سعيد عنه، عن جابر (رضي الله عنه) موقوفاً، أخرجه الدارقطني[٦]، ورواه ابن حساب[٧]، عن حماد بن زيد أنه قال: سمعت عمراً أو حُدثت عنه، عن جابر (رضي الله عنه) موقوفاً، أخرجه الدارقطني[٨].

---

[١] مسند الشهاب ١/١٨١/(٢٦٦) لأبي عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي المصري ت٤٥٤هـ.

[٢] السنن الكبرى ٣/٥١١/(٦٤٩٨).

[٣] القواريري: هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة، أبو سعيد البصري نزيل بغداد، ثقة ثبت من العاشرة توفى ٢٣٥هـ. تقريب التهذيب ٣٧٣/(٤٣٢٥).

[٤] العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١٣/٣٦٥.

[٥] إسحاق بن أبي إسرائيل، واسمه إبراهيم بن كامجرا بفتح الميم وسكون الجيم أبو يعقوب المروزي نزيل بغداد، صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن، من أكابر العاشرة توفى ٢٤٥هـ. تقريب التهذيب ١٠٠/(٣٣٨).

[٦] العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١٣/٣٦٥.

[٧] ابن حساب: هو محمد بن عبيد بن حساب البصري ثقة من العاشرة توفى ٢٣٨هـ. تقريب التهذيب ٤٩٥/(٦١١٥).

[٨] العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١٣/٣٦٥.

٣- الطريق الثالث: سفيان الثوري، عن عمرو بن دينار، عن عن جابر (رضي الله عنه)، عن النبي صلى الله عليه وسلم. أخرجه الدارقطني[١] من طريق علي بن الحسن السلمي، عن سفيان الثوري به.

بيان أوجه العلة:

١- في الطريق الأول والثاني العلة هي: الشك عند حماد فمرة رواه بالرفع ومرة بالوقف، والعلة الثانية هي: الاختلاف على حماد من تلاميذه.

٢- في الطريق الثالث: لم يذكر فيه الأئمة علة، والله أعلم.

الطريق الراجح:

من خلال الدراسة لهذه الطرق تبين لي أن الطريق الراجح من هذه الطرق هو: الطريق الثاني وهو الطريق الموقوف عن حماد، وهذا ما ذهب إليه الإمامان أبو حاتم وأبو زرعة. قال أبو زرعة عن إسناد أبي الربيع الذي رواه عن حماد مرفوعاً: (أنه خطأ)، وقال أبو حاتم: (رواه بعضهم مرفوعا بلا شك، وهو أبو الربيع، وبعضهم بالشك غير مرفوع، ثم قال: وكأن بالشك غير مرفوع أشبه)[٢]، وقال الدارقطني: (يرويه حماد بن زيد واختلف عنه)[٣]، والذي يبدو والله أعلم أن الشك جاء من حماد نفسه؛ لأنَّه اشتهر عنه أنه إذا شك في حديث أوقفه. قال يعقوب بن شيبة: (حماد بن زيد معروف بأنه يقصر في الأسانيد ويوقف المرفوع، وكثير الشك بتوقيه، وكان جليلاً لم يكن له كتاب يرجع إليه فكان أحيانا يذكر فيرفع الحديث، وأحياناً يهاب الحديث ولا يرفعه)[٤].

---

[١] العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٣٦٦/١٣.

[٢] العلل لأبن أبي حاتم ١٧٨/٢/(٢٩٨).

[٣] العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٣٦٥/١٣.

[٤] ينظر تهذيب التهذيب ١١/٣.

الحكم على الحديث:

الحديث موقوف عن حماد، إلا أن الحديث ورد مرفوع صحيح من طريق أبي الزبير[١]، وأبي سفيان[٢] كلاهما عن جابر (رضي الله عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم، أخرجه مسلم[٣].

المبحث الثاني: روايته في الفرائض

الحديث الأول:

قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عن حديث رواه حماد بن زيد، عن عمرو ابن دينار[٤]، عن عوسجة[٥] مولى ابن عباس، أنَّ رجلاً توفى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يدع وارثاً إلّا مولى هو أعتقه، فقلت له: فإن ابن عيينة[٦]، ومحمد بن مسلم الطائفي[٧]، يقولان: عن عوسجة، عن ابن عباس (رضي الله عنه)، عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت له: اللّذين يقولان: ابن عباس (رضي الله

---

[١] أبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي المكي، صدوق إلّا أنّه يدلس من الرابعة توفى ١٢٦هـ. تقريب التهذيب ٥٠٦/(٦٢٩١).

[٢] أبو سفيان: هو طلحة بن نافع الواسطي الإسكافي نزيل مكة، صدوق من الرابعة، توفى ١٢٤هـ. تقريب التهذيب ٢٨٣/(٣٠٣٥).

[٣] صحيح مسلم ٨٨/١/(٨٢) كتاب الإيمان باب بيان اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة.

[٤] عمرو بن دينار البصري الأعور قهرمان آل الزبير يكنى أبا يحيى ،ضعيف من السادسة. تقريب التهذيب ٤٢١/(٥٠٢٥).

[٥] عوسجة المكي مولى ابن عباس، ليس بالمشهور من الرابعة. تقريب التهذيب ٤٣٣/(٥٢١٤).

[٦] ابن عيينة : هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربَّما دلس ولكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبن الناس في عمرو بن دينار توفى ١٩٨هـ. تقريب التهذيب ٢٤٥/(٢٤٥١).

[٧] محمد بن مسلم الطائفي: واسم جده سوس وقيل سوسن بزيادة نون في لآخره، صدوق يخطئ من حفظه من الثامنة. تقريب التهذيب ٥٠٦/(٦٢٩٣).

عنه)، محفوظ، فقال: نعم، قصر حماد ابن زيد، قلت لأبي: يصح هذا الحديث؟ قال: عوسجة ليس بالمشهور)[١].

طرق الحديث:

١. الطريق الأول: حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن عوسجة.
٢. الطريق الثاني: سفيان بن عيينة، عن عوسجة، عن ابن عباس (رضي الله عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم.
٣. الطريق الثالث: محمد بن مسلم الطائفي، عن عوسجة، عن ابن عباس (رضي الله عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج الطرق:

١. الطريق الأول: حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن عوسجة، أخرجه البيهقي[٢] من طريق سليمان بن حرب ومحمد بن الفضل كلاهما، عن حماد ابن، عن عمرو بن دينار، عن عوسجة.
٢. الطريق الثاني: سفيان بن عيينة، عن عوسجة، عن ابن عباس (رضي الله عنه)، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أخرجه عبد الرزاق[٣]، والحميدي[٤]. وسعيد بن منصور[٥]، وأحمد[٦]، جميعهم عن سفيان بن عيينة به، وأخرجه ابن ماجه[٧] من طريق إسماعيل بن موسى، عن سفيان به، وأخرجه

---

(١) العلل ٤/٥٦٣/(١٦٤٣).
(٢) السنن الكبرى ٦/٣٩٧/(١٢٣٩٦) كتاب الفرائض باب ما جاء في المولى من أسفل.
(٣) مصنف عبد الرزاق ٩/١٦/(١٦١٩٢).
(٤) مسند الحميدي ١/٤٥٥/(٥٣٣).
(٥) سنن سعيد بن منصور ١/٩٧/(١٩٤).
(٦) مسند أحمد ٣/٤٠٥/(١٩٣٠).
(٧) سنن ابن ماجه ٢/٩١٥/(٢٧٤١) كتاب الفرائض باب من لا وارث له.

الترمذي[١] من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر، عن سفيان به، وأخرجه النسائي[٢]، وأخرجه أبو يعلى[٣] من طريق زهير بن حرب، عن سفيان به.

٣. الطريق الثالث: محمد بن مسلم الطائفي، عن عوسجة، عن ابن عباس (رضي الله عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم، أخرجه الطبراني[٤] من طريق داود بن عمرو الضبي، عن محمد بن مسلم به.

بيان أوجه العلة:

١. في الطريق الأول: العلة هي قصر الحديث واختصاره، والعلة الثانية: هي التوقف وعدم الرفع.
٢. في الطريق الثاني والثالث: لم يذكر ابن أبي حاتم فيهما علة والله أعلم.

الطريق الراجح:

يبدو من خلال ذكر أوجه العلّة في الطرق الثلاثة أن طريق سفيان بن عيينة، ومحمد ابن مسلم الطائفي، ومن تابعهم هو الطريق الراجح، والسبب في ذلك أولاً: وصلهم للحديث ولم يوقفوه عن عوسجة، وإلى هذا ذهب أبو حاتم الرازي حيث قال: (الذين يقولون عن ابن عباس (رضي الله عنه) محفوظ، ثم قال: قصر حماد بن زيد)[٥]، ثانياً: حديث عوسجة تكلّم عنه الأئمة، قال البخاري في تأريخه: (عوسجة مولى ابن عباس، روى عنه عمرو بن دينار، لم يصح)[٦]، وقال النسائي: (عوسجة

---

[١] سنن الترمذي ٤/٤٢٣/(٢١٠٦) أبواب الفرائض باب في ميراث المولى الأسفل.
[٢] السنن الكبرى ٦/١٣٢/(٦٣٧٦) كتاب الفرائض باب إذا مات المعتِق وبقي المعتَق.
[٣] مسند أبي يعلى ٤/٢٨٨/(٢٣٩٩).
[٤] المعجم الكبير ١١/٤٢٧/(١٢٢١١).
[٥] العلل ٤/٥٦٤.
[٦] التأريخ الكبير ٧/٧٦/(٣٤٧).

ليس بالمشهور، ولا نعلم أحداً يروي عنه غير عمرو بن دينار، ولم نجد هذا الحديث إلا عند عوسجة)[1].

الحكم على الحديث:

الحديث من طريق حماد هو حديث موقوف على عوسجة، إلا أنّه جاء بطريق أخرى حكم عليها بالوصل وهو طريق سفيان بن عيينة ومحمد بن مسلم الطائفي عن عوسجة عن ابن عباس (رضي الله عنه).

المبحث الثالث: روايته في الآداب والطب

الحديث الأول:

قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عن حديث رواه حماد بن زيد، عن يونس[2]، وأيوب[3]، عن محمد بن سيرين[4]، عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: إنّ الملائكة تلعن أحدكم إذا أشار إلى أخيه بحديدة؟ قال أبي: فرواه حماد بن سلمة، عن أيوب ويونس، عن محمد، عن أبي هريرة (رضي الله عنه)، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قلت لأبي: فأيهما الصحيح؟ موقوف أو مسند؟ قال: المسند أصح)[5].

طرق الحديث:

١. الطريق الأول: حماد بن زيد، عن يونس بن عبيد، وأيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة (رضي الله عنه).

---

[1] السنن الكبرى ٦/١٣٢/(٦٣٧٦) كتاب الفرائض باب إذا مات المعتِق وبقي المعتَق.

[2] يونس: هو ابن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، ثقة ثبت فاضل ورع من الخامسة توفى ١٣٩هـ. تقريب التهذيب ٦١٣/(٧٩٠٩).

[3] أيوب: هو ابن أبي تميمة كيسان السختياني، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد من الخامسة توفى ١٣١هـ. تقريب التهذيب ١١٧/(٦٠٥).

[4] محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر ابن أبي عمرة البصرة، ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة توفى ١١٠هـ. تقريب التهذيب ٤٨٣/(٥٩٤٧).

[5] العلل لأبن أبي حاتم ٦/٥/(٢٢٦٦) و٦/ ٥٣٩/(٢٧٣٦).

٢. الطريق الثاني: حماد بن سلمة، عن أيوب السختياني، ويونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة (رضي الله عنه)، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٣. الطريق الثالث: أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة (رضي الله عنه)، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج الطرق:

١. الطريق الأول: حماد بن زيد، عن يونس بن عبيد، وأيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة (رضي الله عنه). أخرجه الترمذي[١] من طريق قتيبة بن سعد، عن حماد بن زيد به، وأخرجه النسائي[٢] من طريق قتيبة بن سعد ويحيى بن عربي كلاهما عن حماد بن زيد به.

٢. الطريق الثاني: حماد بن سلمة، عن أيوب السختياني، ويونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة (رضي الله عنه)، عن النبي صلى الله عليه وسلم. أخرجه ابن أبي حاتم[٣].

٣. الطريق الثالث: أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أخرجه مسلم[٤] من طريق سفيان بن عيينة عن أيوب به، وأخرجه أبو نعيم[٥] من طريق سفيان الثوري، عن أيوب به.

---

[١] سنن الترمذي ٤/٤٦٣/(٢١٦٢) أبواب الفتن باب ما جاء في إشارة المسلم إلى أخيه بالسلاح.

[٢] السنن الكبرى ١٠/٤٢٨/(١١٩٤٧) كتاب الملائكة.

[٣] العلل ٦/٦.

[٤] صحيح مسلم٤/٢٠٢٠/(٢٦١٦) كتاب البر والصلة والآداب باب النهي عن الإشارة بالسلاح.

[٥] تأريخ أصفهان ١/١٥٩.

بيان أوجه العلة:

١. في الطريق الأول: العلة هي: وقف المرفوع.

٢. في الطريق الثاني والثالث: لم يذكر ابن أبي حاتم فيهما علة والله أعلم.

الطريق الراجح:

يبدو لي أنّ الطريق الراجح هو: طريق من روى الحديث عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة (رضي الله عنه)، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال ابن أبي حاتم: (قلت لأبي: فأيهما الصحيح موقوف أو مسند؟ قال: المسند أصح)[١]، وقال الدارقطني: (والأشبه بالصواب: المسند وهو الصحيح)[٢]، وممّا يؤيد أن الحديث مرفوع وليس موقوف هو ما قاله محمد بن سيرين في روايته عن أبي هريرة (رضي الله عنه): كلّ شيء حدثت عن أبي هريرة (رضي الله عنه) فهو مرفوع[٣]. ولهذا لم يرجح الأئمة رواية حماد بن زيد لأنه أوقفها على أبي هريرة (رضي الله عنه)، وخصوصاً أن حماد بن زيد مشهور عنه وقفه للحديث المرفوع إذا شك فيه[٤]، ولهذا لم يرجح الحديث من طريقه، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح رواه مسلم[٥] من طريق أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة (رضي الله عنه)، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

---

[١] العلل ٦/٦.

[٢] العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١٠/ ٣٩/(١٨٤١).

[٣] ينظر الكفاية في علم الرواية ٤١٨/١.

[٤] ينظر تهذيب التهذيب ١١/٣.

[٥] صحيح مسلم ٢٠٢٠/٤/(٢٦١٦) كتاب البر والصلة والآداب باب النهي عن الإشارة بالسلاح.

الحديث الثاني:

قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عن حديث رواه سعيد بن زيد[١] – أخو حماد بن زيد – وابن علية[٢]، عن أيوب[٣]، عن عمرو بن سعيد[٤]، عن أنس (رضي الله عنه)، قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أرحم بالصغير، وكان يسترضع إبراهيم[٥]؟ قال أبي: رواه حماد بن زيد، عن أيوب، عن أنس (رضي الله عنه)، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال أبي: الصحيح عن عمرو بن سعيد، وحماد بن زيد قصر برجل)[٦].

طرق الحديث:

١. الطريق الأول: سعيد بن زيد، عن أيوب السختياني، عن عمرو بن سعيد، عن أنس (رضي الله عنه).
٢. الطرق الثاني: إسماعيل بن علية، عن أيوب السختياني، عن عمرو بن سعيد، عن أنس (رضي الله عنه).
٣. الطريق الثالث: حماد بن زيد، عن أيوب السختياني، عن أنس (رضي الله عنه).

---

[١] سعيد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو الحسن البصري، أخو حماد، صدوق له أوهام من السابعة ت١٦٧هـ. تقريب التهذيب ٢٣٦/(٢٣١٢).

[٢] ابن علية: هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري المعروف بأبن علية، ثقة حافظ من الثامنة ت١٩٣هـ. تقريب التهذيب ١٠٥/(٤١٦).

[٣] أيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني سبقت ترجمته.

[٤] عمرو بن سعيد القرشي أو الثقفي مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة من الخامسة. تقريب التهذيب ٤٢٢/(٥٠٣٥).

[٥] (وكان يسترضع) أي: جعل له مرضعه تسترضع إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه جواز الاسترضاع. ينظر شرح النووي على صحيح مسلم ٧٦/١٥.

[٦] العلل لأبن أبي حاتم ٧/٦/(٢٢٦٧) و ٣٣/٦/(٢٢٩٣).

تخريج الطرق:

١. الطريق الأول: سعيد بن زيد، عن أيوب السختياني، عن عمرو بن سعيد، عن أنس (رضي الله عنه). أخرجه ابن أبي حاتم[١].

٢. الطرق الثاني: إسماعيل بن علية، عن أيوب السختياني، عن عمرو بن سعيد، عن أنس (رضي الله عنه). أخرجه مسلم[٢] من طريق زهير بن حرب، ومحمد بن عبد الله بن نمير كلاهما، عن إسماعيل بن علية به.

٣. الطريق الثالث: حماد بن زيد، عن أيوب السختياني، عن أنس (رضي الله عنه). أخرجه أبو داود الطيالسي[٣]، عن حماد بن زيد به، وأخرجه أبو يعلى[٤] من طريق أبي الربيع الزهراني[٥]، عن حماد بن زيد به، ومن طريق أبي يعلى، أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني[٦].

بيان أوجه العلة:

١. في الطريق الأول والثاني: لم يذكر ابن أبي حاتم فيهما علة، والله أعلم.

٢. في الطريق الثالث: العلة هي: الانقطاع وعدم الاتصال وذلك بسبب سقوط راو من الإسناد.

---

[١] العلل لأبن أبي حاتم ٦/٧/(٢٢٦٧) و ٦/٣٣/(٢٢٩٣).

[٢] صحيح مسلم ٤/١٨٠٨/(٢٣١٦) كتاب الفضائل باب رحمته صلى الله عليه وسلم بالصبيان والعيال.

[٣] مسند أبي داود الطيالسي ٣/٥٨٣/(٢٢٢٩).

[٤] مسند أبي يعلى الموصلي ٧/٢٠٢/(٤١٩٢).

[٥] أبو الربيع الزهراني: هو سليمان بن داود العتكي، سبقت ترجمته.

[٦] أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه ١/٣٨٠/(١٣٥) لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني ت٣٦٩هـ.

الطريق الراجح:

يبدو أنّ الطريق الراجح: هو طريق من روى الحديث عن أيوب السختياني عن عمرو بن سعيد، عن أنس (رضي الله عنه)، أما طريق حماد فمعلول بسبب سقوط رجل من الإسناد، ولهذا قال أبو حاتم الرازي: (الصحيح، عن عمرو بن سعيد، عن أنس (رضي الله عنه)[١].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح رواه مسلم[٢]، من طريق زهير بن حرب، ومحمد بن نمير كلاهما عن إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن عمرو بن سعيد، عن أنس (رضي الله عنه).

الحديث الثالث:

قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عن حديث رواه حماد بن زيد ، عن أسماء ابن عبيد[٣]، عن رجل، عن السائب بن يزيد[٤] (رضي الله عنه) قال: كنا جلوساً في بيت أبي سعيد (رضي الله عنه)، فتحركت حية، فقال أبو سعيد (رضي الله عنه): دعوها، ثم أنشأ يحدثنا، قال: كان رجلٌ يومَ الخندق أقبلَ وبيده رمحٌ، فرأى امراته جالسة خارجة من البيت، فأهوى إليها، فقالت: لا تعجل، أدخل البيت ... وذكر

---

(١) العلل ٦/٧/(٢٢٦٧).

(٢) صحيح مسلم ٤/١٨٠٨/(٢٣١٦) كتاب الفضائل باب رحمته صلى الله عليه وسلم بالصبيان والعيال.

(٣) أسماء بن عبيد بن مخارق الضبعي: أبو الفضل البصري والد جويرية، ثقة من السادسة ت١٤١هـ. تقريب التهذيب ١٠٥/(٤٠٩).

(٤) السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي(رضي الله عنه) وقيل غير ذلك في نسبه ويعرف بابن أخت النمر صحابي صغير له أحاديث قليلة، وحج به في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين، وولاه عمر سوق المدينة، توفى سنة إحدى وتسعين، وقيل: قبل ذلك، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة. تقريب التهذيب ٢٢٨/(٢٢٠٢).

الحديث[١]، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنّ لهذه البيوت عوامر[٢]، فإذا رأيتم منها شيئاً فحرجوا عليها ثلاثاً، فإن ذهبت وإلّا فاقتلوه، فإنَّما هو كافرٌ)[٣]، قال أبي: روى هذا الحديث مالك وعبيد الله بن عمر[٤]، عن صيفي[٥]، عن أبي السائب[٦] (رضي الله عنه)، عن أبي سعيد (رضي الله عنه) عن النبي صلى الله

---

[١] أصل الحديث ما أخرجه مسلم من طريق مالك بن أنس، عن صيفي وهو عندنا مولى ابن أفلح، أخبرني أبو السائب مولى هشام بن زهرة أنه دخل على أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) في بيته، قال: فوجدته يصلي، فجلست أنتظره حتى يقضي صلاته، فسمعت تحريكا في عراجين في ناحية البيت، فالتفت فإذا حية فوثبت لأقتلها، فأشار إلي أن أجلس فجلست، فلما انصرف أشار إلى بيت في الدار، فقال: أترى البيت؟ فقلت: نعم، قال: كان فيه فتىء منا حديث عهد بعرس ، قال: فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق، فكان ذلك الفتى يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم بأنصاف النهار فيرجع إلى أهله، فاستأذنه يوماً، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خذ عليك سلاحك فإني أخشى عليك قريظة، فأخذ الرجل سلاحه وثم رجع فإذا امراته بين البابين قائمةً، فأهوى إليها الرمح ليطعنها به وأصابته غيرة، فقالت: اكفف عليك وادخل البت حتى تنظر ما الذي أخرجني، فدخل فإذا بحية عظيمة منطوية على الفراش فأهوى إليها بالرمح فانتظمها به، ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه، فما يدرى أيهما أسرع موتاً الحيةً أم الفتى، قال: فجئنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وقلنا: ادع الله يحييه لنا فقال: استغفروا لصاحبكم، ثم قال: إن بالمدينة جناقد أسلموا فإذا رأيتم منهم شيئا فأدنوه ثلاثة أيام، فإن بدا لكم بعد فاقتلوه، فإنّما هو شيطان) صحيح مسلم ١٧٥٦/٤/(٢٢٣٦).

[٢] المراد بالعوامر: الحيَّات التي تكون في البيوت، واحدها عامر وعامره، وقيل سمّيت عوامر لطول أعمارها. ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٩٨/٣.

[٣] قال العلماء: معناه إذا لم يذهب بالإنذار علمتم أنه ليس من عوامر البيوت ولا ممّن أسلم من الجن بل هو شيطان فلا حرمة عليكم فاقتلوه ولن يجعل الله له سبيلا للانتصار عليكم بثأره بخلاف العوامر ومن أسلم والله أعلم. ينظر شرح النووي على صحيح مسلم ٢٣٥/١٤و٢٣٦.

[٤] عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني، أبو عثمان، ثقة ثبت قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة (رضي الله عنها) على الزهري، عن عروة عنها، من الخامسة. تقريب التهذيب ٣٧٣/(٤٣٢٤).

[٥] صيفي: هو ابن زياد الأنصاري مولاهم ،أبو زياد أو أبو سعيد المدني، ثقة من الرابعة. تقريب التهذيب ٢٧٨/(٢٩٦٠).

[٦] أبو السائب: هو الأنصاري المدني، مولى هشام بن زهرة، ويقال: مولى عبد الله بن هشام بن زهرة، يقال :اسمه عبدالله بن السائب، ثقة من الثالثة. تهذيب الكمال ٣٣٨/٣٣/(٧٣٨٠)؛ وتقريب التهذيب ٦٤٣/(٨١١٣).

عليه وسلم، ونرى أن هذا الرجل الذي روى عنه أسماء بن عبيد هو صيفي وليس للسائب بن يزيد معنى)[١].

طرق الحديث:

١. الطريق الأول: حماد بن زيد، عن أسماء بن عبيد، عن رجل، عن السائب ابن يزيد، عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه).
٢. الطريق الثاني: مالك، وعبيد الله بن عمر، عن صيفي، عن أبي السائب، عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه).

تخريج الطرق:

١. الطريق الأول: حماد بن زيد، عن أسماء بن عبيد، عن رجل، عن السائب بن يزيد، عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه). أخرجه ابن أبي حاتم[٢].
٢. الطريق الثاني: مالك، وعبيد الله بن عمر، عن صيفي، عن أبي السائب، عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه). رواية مالك أخرجها في الموطأ[٣]، ومن طريقه أخرجها مسلم[٤]، وأبو داود[٥]، والترمذي[٦]، والنسائي[٧]، والطحاوي[٨] وابن حبان[٨]، والبيهقي[٩]. أما رواية عبيد الله فأخرجها

---

[١] العلل ٦/٢١٩/(٢٤٦٦).
[٢] العلل ٦/٢١٩/(٢٤٦٦).
[٣] موطأ مالك ٢/٩٧٦/(٣٣).
[٤] صحيح مسلم ٤/١٧٥٦/(٢٢٣٦) كتاب الآداب باب قتل الحيات وغيرها.
[٥] سنن أبي داود ٤/٣٦٥/(٥٢٥٩) كتاب الأدب باب في قتل الحيات.
[٦] سنن الترمذي ٤/٧٧/(١٤٨٤) أبواب الأحكام والفوائد باب ما جاء في قتل الحيات.
[٧] السنن الكبرى ٨/١٤١/(٨٨٢٠) كتاب السير باب إذن الإمام للرجل وهو يخاف عليه؛ وكذلك ٩/٣٥٦/(١٠٧٤٢) كتاب عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا رأى حية في مسكنه.
[٨] شرح مشكل الآثار ٧/٣٧٨/(٢٩٣٨).
[٩] صحيح ابن حبان ١٢/٤٥٣/(٥٦٣٧) و١٤/٢٧/(٦١٥٧).
[١٠] الآداب للبيهقي ١/١٥١(٣٦٢).

أحمد[١] من طريق عبدالله بن نمير، عن عبيد الله به، وأخرجها الترمذي[٢] من طريق هناد بن السري، عن عبدة بن سليمان، عن عبيد الله به إلا أنه لم يذكر في إسناده أبا السائب.

بيان أوجه العلة:

١. في الطريق الأول العلة هي: الإبهام في عدم ذكر اسم الرجل في الإسناد.

٢. في الطريق الثاني: لم يذكر ابن أبي حاتم فيهما علة، والله أعلم.

الطريق الراجح:

يبدو أنّ الطريق الراجح هو: من روى الحديث عن أسماء بن عبيد، عن صيفي، عن أبي السائب، عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه)، وقد أبهم حماد بن زيد أحد رواة الإسناد ولم يسمه فقال: عن رجل، وهو صيفي كما ورد في الروايات، وأخطأ حماد عندما جعل الرواية عن السائب بن يزيد، وإنّما هو أبي السائب مولى هشام بن زهرة، قال أبو حاتم الرازي: (ونرى هذا الرجل الذي روى عنه أسماء بن عبيد هو: صيفي، وليس للسائب بن يزيد معنى)[٣]، وقال الدارقطني: (رواه مالك بن أنس، عن صيفي، عن أبي السائب، عن أبي سعيد، وهو الصواب)[٤].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح أخرجه مالك ومسلم وغيرهما من طريق مالك، عن صيفي، عن أبي السائب، عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه). أما بالنسبة لإسناد

---

[١] مسند أحمد ٣١٣/١٧/(١١٢١٥).

[٢] سنن الترمذي ٧٧/٤/(١٤٨٤) أبواب الأحكام والفوائد باب ما جاء في قتل الحيات.

[٣] العلل ٢٢١/٦.

[٤] العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٢٧٩/١١.

عبيد الله بن عمر، قال الترمذي بعد ذكره لرواية مالك: (وهذا أصح من حديث عبيد الله بن عمر[١]، وقال الدارقطني: رواه عبيد الله بن عمر وعن صيفي، عن الخدري، وإنما رواه صيفي عن أبي السائب، عن الخدري)[٢].

المبحث الرابع: روايته في الأمراء والفتن

الحديث الأول:

قال ابن أبي حاتم: (وسألت أبي عن حديث رواه حماد بن زيد، عن مجالد[٣]، عن قيس بن أبي حازم[٤]، عن الصنابحي[٥]، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أنا فرطكم[٦] على الحوض، وإني مكاثر بكم الأمم، فلا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض) قال أبي: إنّما هو: عن الصنابح بن الأعسر[٧]، وله صحبة، والصنابحي، ليست له صحبة)[٨].

---

[١] سنن الترمذي ٤/٧٧/(١٤٨٤) أبواب الأحكام والفوائد باب ما جاء في قتل الحيات.

[٢] أطراف الغرائب والأفراد ٥/٦٦/(٤٦٨٨).

[٣] مجالد: بضم أوله وتخفيف الجيم،هو ابن سعيد بن عمير الهمداني،أبو عمرو الكوفي، ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره ، من صغار السادسة ت١٤٤هـ – تقريب التهذيب ٥٢٠/(٦٤٧٨).

[٤] قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة من الثانية، مخضرم، ويقال: له رؤية، وهو الذي يقال: أنه اجتمع له أن يروي عن العشرة، مات بعد التسعين أو قبلها وقد جاز المائة وقد تغير. تقريب التهذيب ٤٥٦/(٥٥٦٦).

[٥] الصنابحي: هو عبد الرحمن بن عسيلة، أبو عبدالله الصنابحي، ثقة من كبار التابعين قدم المدينة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة أيام مات في خلافة عبد الملك. تقريب التهذيب ٣٤٦/(٣٩٥٢).

[٦] (فرطكم) أي: متقدمكم إليه، يقال: فرط يفرط، فهو فارط وفرط ،إذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء، ويهيء لهم الدلاء والأرشية. النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/٤٣٤.

[٧] الصنابح بن الأعسر الأحمسي (رضي الله عنه) له صحبة، وهو معدود في أهل الكوفة من الصحابة. ينظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ٢/٧٤٠/(١٢٤٥).

[٨] العلل ٦/٥٤٢/(٢٧٣٩).

طرق الحديث:

١. الطريق الأول: حماد بن زيد، عن مجالد، عن قيس بن أبي حازم، عن الصنابحي، عن النبي (صلى الله عليه وسلم).
٢. الطريق الثاني: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن الصنابح ابن الأعسر (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى الله عليه وسلم).

تخريج الطرق:

١. الطريق الأول: حماد بن زيد، عن مجالد، عن قيس بن أبي حازم، عن الصنابحي، عن النبي (صلى الله عليه وسلم). أخرجه أحمد[١] من طريق يونس بن محمد، عن حماد بن زيد به، وأخرجه الطبراني[٢].
٢. الطريق الثاني: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن الصنابح ابن الأعسر (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى الله عليه وسلم). أخرجه الحميدي[٣]، وأحمد[٤]، والبخاري[٥]، وابن قانع[٦] من طريق سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد به، وأخرجه أحمد[٧] من طريق شعبة، ووكيع، ويحيى ابن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد به، وأخرجه ابن ماجه[٨] من طريق عبدالله بن نمير، ومحمد بن بشر

---

[١] مسند أحمد ٣١/٤٣٥/(١٩٠٨٧).
[٢] المعجم الكبير ٨/٧٨/(٧٤١٤).
[٣] مسند الحميدي ٢/٣٥/(٧٩٨).
[٤] مسند أحمد ٣١/٤١٩/(١٩٠٦٩).
[٥] التأريخ الأوسط ١/ ١٦٨/(٧٧٢).
[٦] معجم الصحابة ٢/٢٣.
[٧] مسند أحمد ٣١/٤٣٣/(١٩٠٨٣) (١٩٠٨٤).
[٨] سنن ابن ماجة ٥/٩٢/(٣٩٤٤) كتاب الفتن باب لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض.

كلاهما عن إسماعيل به وأخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي[١] من طريق عبدالله ابن المبارك، عن إسماعيل به، وأخرجه ابن أبي عاصم[٢] من طريق وكيع بن الجراح، وعبدالله بن نمير، وحماد بن أسامة، وعبدة بن سليمان جميعهم عن إسماعيل بن أبي خالد، وأخرجه ابن حبان[٣] من طريق عبدالله بن المبارك، ومعتمر بن سليمان كلاهما عن إسماعيل به، وأخرجه الطبراني[٤] من طريق يحيى بن سعيد وزيد بن أبي أنيسة كلاهما عن إسماعيل به.

بيان أوجه العلة:

١. في الطريق الأول: العلة هي الوهم والخطأ في اسم الصنابح بن الأعسر.

٢. في الطريق الثاني: لم يذكر الأئمة فيه علة والله أعلم.

الطريق الراجح:

يبدو أن الطريق الراجح هو من روى الحديث من طريق قيس بن أبي حازم عن الصنابح (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، وأن من رواه عن الصنابحي فقد أخطأ ووهم. قال يحيى بن معين: (الصنابحي صاحب قيس بن أبي حازم الذي يْروي عنه يقال له: الصنابح بن الأعسر)[٥]، وقال البخاري: (الصنابحي هو: أبو عبدالله الصنابحي، واسمه عبد الرحمن ابن عسيلة، ولم يسمع من النبي (صلى الله عليه وسلم)، والصنابح بن الأعسر الأحمسي صاحب النبي (صلى الله عليه وسلم)[٦]. وقال ابن أبي حاتم: (سمعت أبا زرعة يقول: الصنابحي الذي له

---

[١] المعرفة والتأريخ ٢/٢١٩.

[٢] الآحاد والمثاني ٤/٤٧٩/(٢٥٤٠) (٢٥٤١)؛ والسنة ٢/٣٤٣/(٧٣٩).

[٣] صحيح ابن حبان ١٣/٣٢٤/(٥٩٨٥) و١٤/٣٥٨/(٦٤٤٦) (٦٤٤٧).

[٤] المعجم الكبير ٨/٧٩/(٧٤١٥)(٧٤١٦).

[٥] تأريخ يحيى بن معين ٣/٧/(٢٤) رواية الدوري.

[٦] ينظر العلل الكبير للترمذي ١/٢١/(١).

صحبة هو: الصنابح بن الأعسر الأحمسي، والذي ليست له صحبة هو: الصنابحي واسمه عبد الرحمن بن عسيلة، قدم على النبي (صلى الله عليه وسلم) فلم يلحقه توفى النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو بالجحفة)[١]، وقال ابن أبي حاتم أيضاً: سمعت أبي يقول: (الصنابحي هم ثلاثة: الذي يروي عنه عطاء بن يسار فهو عبدالله الصنابحي لم تصح له صحبة، والذي روى عنه أبو الخير فهو عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي يروي عن أبي بكر الصديق، وعن بلال (رضي الله عنهما) ويقول: قدمت المدينة وقد قبض النبي (صلى الله عليه وسلم) قبلي بخمس ليالٍ، ليست له صحبة، والصنابح بن الأعسر له صحبة، روى عنه قيس بن أبي حازم، ومن قال في هذا الصنابحي فقد وهم)[٢]. ومن خلال أقوال الأئمة هذه بين الحافظ ابن حجر كيفية معرفة الفرق بينهما، أي: بين الصنابحي والصنابح حيث قال: (الصواب في ابن الأعسر أنه صُنابح بغير ياء وفي الآخر بإثبات الياء، ويظهر الفرق بينهما بالرواية عنهما، فحيث جاءت الرواية عن غير قيس، عنه، فهو الصنابحي، وهو التابعي، وحديثه مرسل)[٣].

الحكم على الحديث:

حديث حماد بن زيد، عن مجالد بن سعيد، عن قيس بن أبي حازم، عن الصنابحي، إسناده ضعيف؛ لأنّ فيه مجالد ليس بالقوي، وكذلك ذكر الصنابحي وهو تابعي وحديثه مرسل، ولكن الحديث من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن الصنابح بن الأعسر (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) إسناده صحيح رواه كل من شعبة بن الحجاج، وعبدالله بن المبارك،

---

[١] المراسيل لأبن أبي حاتم ١٢٢/١/(٤٣٩).

[٢] المصدر نفسه ١٢٢/١/(٤٣٩).

[٣] ينظر الإصابة في تمييز الصحابة ٣٦٣/٣.

ووكيع بن الجراح، وسفيان بن عيينة وغيرهم عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس[١].

المبحث الخامس: روايته في الحدود

الحديث الأول:

قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عن حديث رواه حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة بن سهل[٢]، عن عثمان (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: لا يحل دم امريء مسلمٍ إلّا بإحدى الثلاث[٣]...؟ قال أبي: حدثنا سليمان بن حرب[٤]، وأحمد بن يونس[٥]، عن حماد بن زيد هكذا، وحدثنا ابن الطباع[٦]، عن حماد بن زيد، فقال: عن يحيى، عن أبي أمامة وعبدالله بن عامر بن ربيعة[٧]، عن عثمان (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال أبي:

---

[١] مسند أحمد ٤٣٣/٣١/(١٩٠٨٣).

[٢] أبو أمامة بن سهل: اسمه أسعد بن سهل بن حنيف (وقيل: سعد بن سهل) الأنصاري، أبو أمامة معروف بكنيته، معدود في الصحابة له رؤية، ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم مات سنة مائة. تقريب التهذيب ١٠٤/(٤٠٢).

[٣] وتمام الحديث عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: كنت مع عثمان (رضي الله عنه) وهو محصور في الد٧ار، قال: ولَم يقتلونني؟ فإنّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: لا يحل دم إمريء مسلم إلا بإحدى ثلاث، رجلٌ كفر بعد إسلامه، أو زنى بعد إحصانه، أو قتل نفساً فيقتل بها). مسند أحمد ٥٣٤/١/(٥٠٩).

[٤] سليمان بن حرب الأزدي الواشحي البصري، قاضي مكة، ثقة إمام حافظ من التاسعة ت٢٢٤هـ. تقريب التهذيب ٢٥٠/(٢٥٤٥).

[٥] أحمد بن يونس: هو أحمد بن عبدالله بن يونس بن عبد الله بن يونس بن عبدالله بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي، يُنسب إلى جده ،ثقة حافظ من كبار العاشرة ت٢٢٤هـ. تقريب التهذيب ٨١/(٦٣).

[٦] ابن الطباع: هو محمد بن عيسى بن نجيح البغدادي، أبو جعفرابن الطباع، ثقة فقيه كان من أعلم الناس بحديث هشيم، من العاشرة ت٢٢٤هـ. تقريب التهذيب ٥٠١/(٦٢١٠).

[٧] عبدالله بن عامر بن ربيعة العنزي حليف بني عدي أبو محمد المدني، ولد على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولأبيه صحبة مشهورة، ووثقه العجلي. تقريب التهذيب ٣٠٩/(٣٤٠٣).

غلط ابن الطباع، حديث عبدالله بن عامر غير مرفوع، وهو موقوف، فإن حماد بن سلمة رواه عن يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة بن سهل، عن عثمان (رضي الله عنه) موقوف، قلت لأبي: أيهما أشبه؟ قال: لا أعلم أحداً يتابع حماد بن زيد على رفعه، قلت: فالموقوف عندك أشبه؟ قال: نعم)[١].

طرق الحديث:

١. الطريق الأول: حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة بن سهل، عن عثمان (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى الله عليه وسلم).
٢. الطريق الثاني: محمد بن الطباع، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة وعبدالله بن عامر بن ربيعة، عن عثمان (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى الله عليه وسلم).
٣. الطريق الثالث: حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة بن سهل، عن عثمان (رضي الله عنه).
٤. الطريق الرابع: حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة بن سهل، عن عثمان (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى الله عليه وسلم).

تخريج الطرق:

١. الطريق الأول: حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة بن سهل، عن عثمان (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) رواه عن حماد: الشافعي[٢]، والطيالسي[٣]، وسليمان بن حرب، وعفان بن مسلم، وأحمد ابن يونس، ومحمد بن عبد الملك القرشي، وأبو النعمان محمد بن الفضل،

---

[١] العلل ٤/١٨٤/(١٣٥١).

[٢] الأم ٥/٥٣٤ و٧/٣٩٣ و٩/٥٦٨؛ ومعرفة السنن والآثار للبيهقي ١٢/ ٧/(١٥٦٤١).

[٣] مسند أبي داود الطيالسي ١/٧١/(٧٢).

وأحمد بن عبدة، وسليمان بن داود بن الربيع، ومحمد بن عبيد، أما رواية سليمان بن حرب أخرجها أحمد[١]، وابن شبة[٢]، وأبو داود[٣]، وابن الجارود[٤]، والحاكم[٥]، ورواية عفان ابن مسلم أخرجها ابن سعد[٦]، وأحمد[٧]، ورواية أحمد بن يونس أخرجها ابن أبي حاتم[٨]، ورواية محمد بن عبد الملك أخرجها البزار[٩]، ورواية أبو النعمان محمد بن الفضل أخرجها الدارمي[١٠]، والطحاوي[١١]، ورواية أحمد بن عبدة أخرجها ابن ماجه[١٢]، والترمذي[١٣]، ورواية سليمان بن داود ومحمد بن عبيد أخرجهما ابن أبي عاصم[١٤].

٢. الطريق الثاني: محمد بن الطباع، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة وعبدالله بن عامر بن ربيعة، عن عثمان (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى الله عليه وسلم). أخرجه النسائي[١٥] من طريق إبراهيم بن يعقوب عن محمد بن الطباع به، ومن طريق النسائي أخرجه الطحاوي[١٦]،

---

[١] مسند أحمد ٥٣٤/١/(٥٠٩)؛ وفي فضائل الصحابة ٥٠١/١/(٨٣٠).

[٢] تأريخ المدينة ١١٨٦/٤.

[٣] سنن أبي داود ٥٥٦/٦/(٤٥٠٢) كتاب الديات باب الإمام يأمر بالعفو في الدم.

[٤] المنتقى ٢١٣/١/(٨٣٦).

[٥] المستدرك على الصحيحين ٣٩٠/٤/(٨٠٢٨).

[٦] الطبقات الكبرى ٤٩/٣ مقروناً مع سليمان بن حرب.

[٧] مسند أحمد ١١/١/(٤٦٨)؛ وفي الفضائل ٤٩٥/١/(٨٠٦) مقروناً مع سليمان بن حرب.

[٨] العلل ١٨٤/٤/(١٣٥١).

[٩] مسند البزار ٣٥/٢/(٣٨١).

[١٠] سنن الدارمي ١٤٧٧/٣/(٢٣٤٣) كتاب الحدود باب ما يحل به دم المسلم.

[١١] شرح مشكل الآثار ٥٦/٥/(١٨٠٢).

[١٢] سنن ابن ماجة ٨٤٧/٢/(٢٥٣٣) كتاب الحدود باب لايحل دم امريءٍ مسلم إلا في ثلاث.

[١٣] سنن الترمذي ٤٦٠/٤/(٢١٥٨) أبواب الفتن باب ما جاء لا يحل دم امريءٍ مسلم إلا بإحدى ثلاث.

[١٤] الآحاد والمثاني ١٣٢/١/(١٤٩)؛ والديات ٨/١.

[١٥] سنن النسائي ٩١/٧/(٤٠١٩) كتاب تحريم الدم باب ذكر ما يحل به دم المسلم؛ وفي الكبرى ٤٢٧/٣/(٣٤٦٨) كتاب المحاربة باب ذكر ما يحل به دم المسلم.

[١٦] شرح مشكل الآثار ٥٨/٥/(١٨٠٣).

وأخرجه البيهقي[١] من طريق محمد بن إسماعيل السلمي، محمد ابن الطباع به.

٣. الطريق الثالث: حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة بن سهل، عن عثمان (رضي الله عنه). أخرجه ابن أبي حاتم[٢].

٤. الطريق الرابع: حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة بن سهل، عن عثمان (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى الله عليه وسلم). أخرجه الشافعي[٣] من طريق يحيى بن حسان، عن حماد به، وأخرجه البخاري[٤] من طريق داود بن شبيب، عن حماد بن سلمة به.

بيان أوجه العلة:

١. في الطريق الأول والرابع العلة هي: رفع الموقوف.

٢. في الطريق الثاني العلة هي: الوهم وعدم الضبط.

٣. في الطريق الثالث لم يذكر فيه ابن أبي حاتم علة، والله أعلم.

الطريق الراجح:

يبدو أن الاختلاف بين تلاميذ حماد بن زيد بالرواية عليه، جعلت للائمة من أهل النقد كلاماً على الحديث، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على دقة

---

[١] السنن الكبرى ٣٣٧/٨/(١٦٨١٧) كتاب المرتد باب قتل من ارتد عن الإسلام؛ والسنن الصغير ٢٧٧/٣/(٣١٦٤) كتاب المرتد باب قتل من ارتد عن الإسلام.

[٢] العلل ١٨٤/٤/(١٣٥١).

[٣] مسند الشافعي ٢٩٠/٣/(١٦٠٦) ترتيب سنجر.

[٤] العلل الكبير للترمذي ٣٢٢/١/(٥٩٥).

الأئمة في البحث عن علل الحديث، فحماد بن زيد روى الحديث، عن يحيى بن سعيد مرفوعاً للنبي (صلى الله عليه وسلم)، وغيره يرويه موقوفاً على عثمان (رضي الله عنه)، ولم يتابع حماد بن زيد على ذلك، هكذا قال أبو حاتم، إلا أن البخاري وجد أن حماد بن سلمة يوافق حماد بن زيد في رفعه للحديث، ومن ثم يتبين أن للحديث طريقان أحدهما مرفوع، والآخر موقوف، قال ابن أبي حاتم: (قال أبي: هكذا رواه حماد بن زيدٍ مرفوعاً، وحدثنا ابن الطباع، عن حماد بن زيد فقال: عن يحيى، عن أبي أمامة، وعبدالله بن عامر بن ربيعة، عن عثمان (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى الله عليه وسلم). قال أبو حاتم: (غلط ابن الطباع، حديث عبدالله بن عامر غير مرفوع، هو موقوف، ورواه حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة، عن عثمان (رضي الله عنه) وقال: لا أعلم أحداً يتابع حماد بن زيد في رفعه)[1]. وقال الترمذي: (سألت محمداً (البخاري) عن هذا الحديث فقال: رواه حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، مثله ورفعه)، أي: مثل حديث حماد ورفعه أيضاً، وقال: (حدثنا به داود بن شبيب وعن حماد ابن سلمة)، وقال أيضاً: (حديث يحيى ابن سعيد الأنصاري في هذا الباب عن عبدالله بن عامر بن ربيعة، عن عثمان (رضي الله عنه) قوله، وحديث أبي أمامة ابن سهل، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) مرفوع، وروى الحديثين جميعاً يحيى ابن سعيد الأنصاري)، وقال الترمذي: (وإنّما روى هذا الحديث عن يحيى بن سعيد الأنصاري مرفوعاً حماد ابن سلمة، وحماد بن زيد، وأما الآخرون فرووا عن يحيى بن سعيد موقوفاً)[2]. فحماد بن سلمة، وحماد بن زيد رفعا الحديث، وقال الدارقطني: (يرويه حماد بن زيد واختلف عنه، فرواه محمد بن عيسى الطباع، عن حماد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة بن سهل، وعبدالله بن عامر ابن

---

[1] ينظر العلل ٤/١٨٤و١٨٥/(١٣٥١).

[2] العلل الكبير ١/٣٢٢/(٥٩٥).

ربيعة، عن عثمان (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، وغيره يرويه، عن حماد، عن يحيى، عن أبي أمامة بن سهل وحده، عن عثمان (رضي الله عنه)، وحديث عبدالله بن عامر هو حديث آخر موقوف على عثمان (رضي الله عنه)، وهم محمد بن عيسى في الجمع بينه، وبين أبي أمامة في هذا الحديث)[١]. وقد روى يحيى بن سعيد القطان، وغير واحد، عن يحيى بن سعيد هذا الحديث موقوفاً ولم يرفعوه[٢]. فحماد ابن زيد رفع الحديث وغيره أوقفه، ومحمد ابن الطباع أحد تلاميذ حماد وهم فأدخل إسناد في إسناد آخر، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث روي من طريقين أحدهما موقوف على عثمان (رضي الله عنه) والآخر مرفوع للنبي (صلى الله عليه وسلم)، أما الحديث الموقوف، فإسناده صحيح على شرط الشيخين[٣]، وأما الحديث المرفوع للنبي صلى (الله عليه وسلم) فروي من طرق أخرى عن ابن مسعود[٤]، وعائشة[٥]، وابن عباس[٦] (رضي الله عنهم).

---

[١] العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٣/٦٠/(٢٨٥).

[٢] سنن الترمذي ٤/٤٦٠/(٢١٥٨) أبواب الفتن باب ما جاء لا يحل دم امريءٍ مسلم إلا بأحدى ثلاث.

[٣] مسند أحمد ١/٤٩١/(٤٣٧) بتحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط.

[٤] صحيح البخاري ٩/٥(٦٨٧٨) كتاب الديات باب قوله تعالى: (أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص). وصحيح مسلم ٣م١٣٠٢/(١٦٧٦) كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات باب ما يباح به دم المسلم؛ وسنن الترمذي ٣/٧١/(١٤٠٢) أبواب الديات باب ما جاء لا يحل دم امريءٍ مسلم إلا بإحدى ثلاث.

[٥] مسند أحمد ٤٠/٣٤٩/(٢٤٣٠٤).

[٦] سنن الترمذي ٤/٤٦٠/(٢١٥٨) أبواب الفتن باب ما جاء لا يحل دم امريءٍ مسلم إلا بأحدى ثلاث.

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، بعد هذه الجولة في البحث يمكن أن نجمل أهم ما توصلت إليه من نتائج، وهي كالآتي:

١. يعد الإمام حماد بن زيد من الأئمة الذين انتهى إليهم العلم بالحديث في البصرة.
٢. اتفق الأئمة على أن الإمام حماد بن زيد أحفظ وأتقن من الإمام حماد بن سلمة.
٣. علم العلل من أدق أنواع علوم الحديث، ولا يمكن الخوض فيه إلا بعد كثرة الممارسة والاطلاع على أحوال الرجال ومعرفة طرق الحديث والوقوف عليها.
٤. الاهتمام بدراسة الأحاديث المعلة لكونها تؤصل الباحث وتزيد من فهمه لعلم الحديث.
٥. أهمية الرجوع إلى كتب العلل والرجال والتخريجات وشروحات الأحاديث وذلك لفهم كلام أهل الحديث، ومعرفه مرادهم من الاصطلاحات التي تكلموا بها.
٦. بلغت أحاديث الدراسة سبعة أحاديث، وهي تدل على قلة الخطأ عند الإمام حماد وقوة حفظه للحديث.
٧. تميز الإمام حماد بن زيد بالفقه إضافة إلى إمامته بالحديث ولقد كان له تأثر بمذهب الإمام أبي حنيفة.
٨. يعد كتاب العلل للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم من أهم كتب العلل التي احتلت مكانة مهمة عند أهل هذا الفن.

المصـادر

- القرآن الكريم

١- أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه – عبد الله بن محمد بن جعفر بن الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني ت٣٦٩هـ – تحقيق عصام الدين سيد الصبابطي – الدار المصرية اللبنانية – القاهرة –ط٢–١٤١٣هـ.

٢- الآحاد والمثاني – أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني المعروف بإبن أبي عاصم ت٢٨١هـ – تحقيق د باسم فيصل الجوابرة – دار الراية – الرياض – السعودية – ط١ –١٤١١هـ– ١٩٩١م.

١- الآداب – أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني أبوبكر البيهقي ت٤٥٨هـ – اعتنى به وعلق عليه أبو عبد الله السعيد – مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت – لبنان – ط١ – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .

٢- الإرشاد في معرفة علماء الحديث – الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي أبو يعلى – تحقيق – د محمد سعيد عمر إدريس – مكتبة الرشد – الرياض – السعودية ط١–١٤٠٩هـ.

٣- الإستيعاب في معرفة الأصحاب – يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ابن عاصم النمري القرطبي أبو عمر (المتوفى: ٤٦٣هـ) – تحقيق علي محمد البجاوي – دار الجيل – بيروت – لبنان –ط١ ١٤١٢هـ– ١٩٩٢م .

٤- أطرائف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم – للإمام الدراقطني – محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني المعروف بإبن

القيسراني ت٥٠٧هـ – تحقيق – محمود محمد محمود حسن نصار– دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان –ط١– ١٤١٩هـ– ١٩٨٨م.

٥– البداية والنهاية – إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري أبو الفداء ت٧٧٤هـ – تحقيق – علي شيري – دار إحياء التراث العربي – ط١– ١٤٠٨هـ– ١٩٨٨م.

٦– البلدان – لليعقوبي .بدون طبعة

٧– تأريخ ابن معين – يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام أبو زكريا البغدادي ت٢٣٣هـ رواية عباس الدوري – تحقيق أحمد محمد نور سيف – مركز البحث العلمي والتراث الإسلامي – مكة المكرمة – ط١– ١٣٩٩هـ– ١٩٧٩م .

٨– التاريخ الأوسط – محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) تحقيق محمود إبراهيم زايد – دار الوعي ، مكتبة دار التراث – حلب ، القاهرة– ط١– الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ – ١٩٧٧.

٩– تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام– محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز أبو عبد الله الذهبي ت٧٤٨هـ – تحقيق د بشار عواد معروف – دار الغرب الإسلامي – ط١– ٢٠٠٣م.

١٠– تأريخ أصبهان– أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق أبو نعيم الأصبهاني ت٤٣٠هـ – تحقيق سيد كسروي حسن – دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان – ط١– ١٤١٠هـ– ١٩٩٠م.

١١– تأريخ المدينة – عمربن زيد بن عبيدة بن ريطة المعروف ببن شبة ت٢٦٢هـ – تحقيق فهيم محمد شلتوت – جدة – السعودية ١٣٩٩هـ.

١٢– التأريخ الكبير– محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري أبو عبد الله ت٢٥٦هـ – طبع تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان – دائرة المعارف العثمانية– حيدر آباد – الدكن .

١٣- تاج العروس من جواهر القاموس – محمد بن محمد بن عبد الرزاق أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي ت١٢٠٥هـ – تحقيق مجموعة من المحقيقين – دار الهداية .

١٤- تذكرة الحفاظ – محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبو عبد الله الذهبي ت٧٤٨هـ – دار الكتب – بيروت – لبنان –ط١- ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م .

١٥- تعظيم قدر الصلاة – محمد بن نصر بن الحجاج أبو عبد الله المروزي ت٢٩٤هـ – تحقيق د عبد الرحمن عبد الجبار – مكتبة الدار- المدينة المنورة – السعودية ط١- ١٤٠٦هـ

١٦- تقريب التهذيب – أحمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر أبو الفضل العسقلاني ت٨٥٢ هـ-تحقيق-محمد عوامة- دار الرشيد- سوريا- ط١-١٤٠٦-١٩٨٦م.

١٧- تهذيب الأسماء واللغات – محي الدين يحيى بن شرف أبو زكريا النووي ت٦٧٦هـ- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان.

١٨- تهذيب التهذيب- أحمد بن علي محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ- دائرة المعارف النظامية- الهند-ط١-١٣٢٦ .

١٩- تهذيب الكمال في أسماء الرجال- .يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج المزي ت٧٤٢هـ- تحقيق د.بشار عواد معرف – مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان- ط١-١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٢٠- الثقات محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم الدارمي- البستي ت٣٥٤هـ- دائرة المعارف العثمانية- حيد آباد الدكن- الهند- دار احياء التراث العربي- بيروت –لبنان- ط١-١٢٧١هـ-١٩٥٢م.

٢١- الثقات – أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي أبو الحسن الكوفي ت٢٦١هـ – دار الباز – ط١- ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م .

٢٢- الجرح والتعديل – عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم ت٣٢٧هـ – دار المعارف العثمانية – حيدر آباد الدكن – الهند – دار حياء التراث العربي – بيروت– لبنان –ط١-١٢٧١هـ- ١٩٥٢م .

٢٣- الجواهر المضية في طبقات الحنفية – عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي محي الدين الحنفي ت٧٧٥هـ – مكتبة مير محمد كتب خانة – كراتشي.

٢٤- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء – أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سحاق أبو نعيم الأصبهاني ت٤٣٠هـ – دار السعادة – مصر ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.

٢٥- الروض المعطار في خبر الأقطار – محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري ت٩٠٠هـ – تحقيق إحسان عباس – مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت – لبنان – ط٢- ١٩٨٠م .

٢٦- سنن أبي داود – سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني ٢٧٥هـ – تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد – المكتبة العرية – صيدا – بيروت .

٢٧- سنن ابن ماجه – محمد بن يزيد القزويني أبو عبد الله ت٢٧٣هـ – تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي – دار إحياء الكتب العربية – فيصل البابي الحلبي.

٢٨- سنن الترمذي – محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى الترمذي أبو عيسى ت٢٧٩هـ – تحقيق د بشار عواد معروف دار الغرب الإسلامي – بيروت– لبنان –١٩٩٨م.

٢٩- سنن الدارمي – عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي ت٢٥٥هـ – تحقيق حسين سليم أسد الداراني – دار المغني للنشر والتوزيع – السعودية – ط١ – ١٤١٢هـ – ٢٠٠٠م.

٣٠- سنن سعيد بن منصور – سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني أبو عثمان الجوزجاني ت٢٢٧هـ – تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي – الدار السلفية – الهند –ط١- ١٤٠٣هـ – ١٩٨٢م.

٣١- السنن الصغير – أحمد بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ت٤٥٨هـ – تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي – جامعة الدراسات الإسلامية – كراتشي – باكستان – ط١ – ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م .

٣٢- السنن الكبرى – أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ت٣٠٣هـ – تحقيق د عبد الغفار سليمان البنداري- سيد كسروي حسن – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ط١- ١٤١١هـ – ١٩٩١م .

٣٣- السنن الكبرى – أحمد بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ت٤٥٨هـ – تحقيق محمد عبد القادر عطا – دار الكتب – بيروت – لبنان – ط١- ٣- ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٣٤- سنن النسائي – أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ت٣٠٣هـ – تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة – مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب – سوريا – ط٢ – ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٣٥- السنة – أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني المعروف بإبن أبي عاصم ت٢٨١هـ – تحقيق – محمد ناصر الدين الألباني – المكتب الإسلامي – بيروت – لبنان ط١- ١٤٠٠هـ.

٣٦- سير أعلام النبلاء – محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمازأبو عبد الله الذهبي ت٧٤٨هـ – تحقيق مجموعة من المحقيقين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط – مؤسسة الرسالة -٣ – ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٣٧- شرح مشكل الآثار – أحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الطحاوي ت٣٢١هـ – تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط – مؤسسة الرسالة – ط١ – ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٣٨- شرح النووي على صحيح مسلم – محي الدين يحيى بن شرف النووي أبو زكريا ت٦٧٦هـ – دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان – ط٢- ١٣٩٢هـ.

٣٩- الشريعة – محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري البغدادي أبو بكر ت٣٦٠هـ – تحقيق د عبد الله بن عمر بن سليمان – دار الوطن – الرياض – السعودية – ط٢ – ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .

٤٠- صحيح ابن حبان – محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم البستي ت٣٥٤هـ – تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط – مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان – ط١ – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٤١- صحيح البخاري – محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري أبو عبد الله ت٢٥٦هـ – تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر – دار طوق النجاة – ط١ ١٤٢٢هـ.

٤٢- صحيح مسلم – مسلم بن الحجاج أبو الحسين النيسابوري ت٢٦١هـ – تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي – دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان .

٤٣- الطبقات السنية في تراجم الحنفية – تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي ت١٠١٠هـ – تحقيق عبد الفتاح الحلو – الرياض – السعودية – ط١ – ١٩٨٣م.

٤٤- الطبقات الكبرى – محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري – البغدادي المعروف بإبن سعد ت٢٣٠هـ – تحقيق محمد عبد القادر عطا – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط١- ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م .

٤٥- علل ابن أبي حاتم – عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي ت٣٢٧هـ – تحقيق د سعد بن عبد الحميد ود خالد بن عبد الرحمن الجريسي – مطابع الحميضي – ط١ – ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

٤٦- العلل الكبير – – محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى الترمذي أبو عيسى ت٢٧٩هـ – رتبه على كتب الجامع أبو طالب المكي – تحقيق الشيخ صبحي السامرائي وأبو المعاطي النوري و محمود خليل الصعيدي – عالم الكتب – مكتبة النهضة العربية – بيروت – لبنان- ط١ – ١٤٠٩هـ.

٤٧- العلل الواردة في الأحاديث النبوية – علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني ت٣٨٥هـ – تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي – ومحمد بن صالح بن محمد الدباسي – دار طيبة – الرياض – ودار ابن الجوزي – ط١- ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م

٤٨- العلل ومعرفة الرجال – أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ت٢٤١- رواية ابنه عبد الله – تحقيق وصي الله بن محمد عباس – دار الخاني – الرياض – السعودية – ط٢ – ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٤٩- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة – محمد بن أحمد بن عثمان أبو عبد الله الذهبي ت٧٤٨هـ – تحقيق محمد عوامة – دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن – جدة – السعودية – ط١ – ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م .

٥٠- الكامل في ضعفاء الرجال – أبو أحمد بن عدي الجرجاني ت٣٦٥هـ – تحقيق عادل أحمد عبد الموجود – علي محمد العوض وعبد الفتاح أبو سنة – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط١ – ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م .

٥١- الكفاية في علم الرواية – أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ – تحقيق أبو عبد الله السورقي و إبراهيم حمدي المدني – دار الكتب العلمية – المدينة المنورة – السعودية .

٥٢- المبسوط – محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي ت٤٨٣هـ – دار المعرفة – بيروت – لبنان – ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م .

٥٣- المراسيل – – عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي ت٣٢٧هـ – تحقيق شكر الله نعمة الله قوجاني – مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان – ط١ – ١٣٩٧هـ.

٥٤- المستدرك على الصحيحين – محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه أبو عبد الله الحاكم ت٤٠٥هـ – تحقيق مصطفى عبد القادر عطى – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط١- ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

٥٥- مسند أحمد – أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ت٢٤١ هـ – تحقيق الشيخ شعيب الأرئؤوط وعادل مرشد – بإشراف د عبد الله عبد المحسن التركي – مؤسسة الرسالة – ط١ – ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

٥٦- مسند أبي داود الطيالسي – سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي ت٢٠٤هـ – تحقيق د محمد عبد المحسن التركي – دار هجر – مصر – ط١- ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

٥٧- مسند أبي يعلى – أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي ت٣٠٧ – تحقيق حسن سليم أسد – دار المأمون للتراث – جدة – السعودية – ط٢- ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.

٥٨- مسند البزار المعروف بالبحر الزخار – أحمد بن عمرو بن خلاد أبو بكر المعروف بالبزار ت٢٩٢هـ – تحقيق محفوظ الرحمن زين الله و عادل بن سعد وصبري عبد الخالق – مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة – ط١ – ٢٠٠٩م.

٥٩- مسند الحميدي – عبد الله بن الزبير أبو بكر الحميدي ت٢١٩هـ – تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي – دار الكتب العلمية – بيروت ومكتبة المتنبي – القاهرة بدون طبعة

٦٢- مسند الشافعي – محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب أبو عبد الله الشافعي ت٢٠٤هـ – رتبه- سنجر بن عبد الله الجاولي، أبو سعيد، علم الدين (المتوفى: ٧٤٥هـ)حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: ماهر ياسين فحل .

٦٣- مسند الشهاب – محمد بن سلامة بن جعفر بن علي أبو عبد الله القضاعي المصري ت٤٥٤هـ – تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي – مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان – ط٢ -١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

٦٤- مصنف عبد الرزاق – عبد الرزاق بن همام بن منبه الصنعاني ت٢١١هـ – تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي – المجلس العلمي – الهند- ط٢- ١٤٠٣هـ.

٦٥- معجم أبي يعلى – أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي ت٣٠٧ – تحقيق إرشاد الحق الأثري – إدارة العلوم الأثرية – فيصل آباد – ط١ – ١٤٠٧هـ.

٦٦- معجم البلدان – ياقوت بن عبد الله الرومي المعروف بشهاب الدين الحموي ت٦٢٦هـ – دار صادر – بيروت – لبنان ط٢- ١٩٩٥م.

٦٧- معجم الصحابة – عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي المعروف بإبن قانع ت٣٥١هـ – تحقيق صلاح بن سالم المصراتي – مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة – السعودية – ط١ -١٤١٨هـ.

٦٨- المعجم الصغير – سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني ٣٦٠هـ – تحقيق محمد مشكور محمود الحاج – المكتب الإسلامي – بيروت – ودار عمار –عمان ط١- ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٦٩- المعجم الكبير – سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني ٣٦٠هـ – تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي – مكتبة ابن تيمية – القاهرة ط٢.

٧٠- المعرفة والتأريخ – يعقوب بن سفيان الفسوي أبو يوسف ت٢٧٧هـ – تحقيق د أكرم ضياء العمري – مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان – ط٢ – ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

٧١- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار – محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بدر الدين العيني ت٨٥٥هـ – تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط١ – ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

٧٢- موطأ مالك – مالك بن أنس بن مالك الأصبحي المدني ت١٧٩هـ – تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي – دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان – ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م.

٧٣- المنتقى – عبد الله بن علي بن الجارود أبو عبد الله ت٣٠٧ – تحقيق عبد الله عمر البارودي – مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت – لبنان – ط١ – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٧٤- من روى عنهم البخاري في الصحيح – عبد الله بن عدي بن عبد الله بن القطان الجرجاني ت٣٦٥هـ – تحقيق د عامر حسن صبر – دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان – ط١ –١٤١٤هـ.

٧٥- النهاية في غريب الحديث والأثر – أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد مجد الدين الجزري المعروف بابن الأثير ت٦٠٦هـ – تحقيق طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي – المكتبة العلمية – بيروت – لبنان – ١٣٩٩- ١٩٧٩م .

٧٦- الوافي بالوفيات – صلاح الدين بن أيبك بن عبد الله الصفدي ت٧٦٤هـ – تحقيق أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى – دار إحياء التراث – بيروت – لبنان – ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠م .

ملخص البحث باللغة العربية

العلة في الحديث: عبارة عن أسباب غامضة خفية تقدح في الحديث مع أن الظاهر السلامة منها. و يعد علم العلل من أدق علوم الحديث فهو علم غير الجرح والتعديل، ويختص بأحاديث الثقات التي ظاهرها الصحة والتي قد تظهر فيها العلة بعد البحث والتفتيش فربما خفيت على البعض ولم يطلع عليها إلا أئمة هذا العلم، ومن هؤلاء الثقات الأفذاذ الإمام حماد ابن زيد البصري، الذي يعد من أئمة الحديث المتقنين، ولكن مع ثقته وجلالته، وجد الأئمة في أحاديثه بعضاً من العلل، فأردنا أن نبينها في بحثنا الموسوم بـ (مرويات الإمام حماد بن زيد المعلة في كتاب العلل لابن أبي حاتم) حيث يعد كتاب العلل للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم من أهم كتب العلل التي احتلت مكانة مهمة عند أهل هذا الفن من المتقدمين والمتأخرين

و الإمام حماد بن زيد من الأئمة الذين انتهى إليهم العلم بالحديث في البصرة. وقد اتفق الأئمة على أن الإمام حماد بن زيد أحفظ وأتقن من الإمام حماد بن سلمة. ويدل على ذلك أن أحاديث الدراسة بلغت سبعة أحاديث، وهي تدل على قلة الخطأ عند الإمام حماد وقوة حفظه للحديث، وقد تميز الإمام حماد بن زيد بالفقه إضافة إلى إمامته بالحديث ولقد كان له تأثر بمذهب الإمام أبي حنيفة. ولدقة علم العلل لا يمكن الخوض فيه إلا بعد كثرة الممارسة والاطلاع على أحوال الرجال ومعرفة طرق الحديث والوقوف عليها. وإن الاهتمام بدراسة الأحاديث المعلة تؤصل الباحث وتزيد من فهمه لعلم الحديث. ولا بد من الرجوع إلى كتب العلل والرجال والتخريجات وشروحات الأحاديث وذلك لفهم كلام أهل الحديث، ومعرفه مرادهم من الاصطلاحات التي تكلموا بها.

ملخص البحث باللغة الانكليزية

Abstract

AL-Ella (defect) is hidden ambiguous reasons weaken the prophetic hadith thought it may seem right. The science of Ella is an accurate science and it is different from the science of AL-Jarah and AL-Ta'adeel (science of impugnment and validation).This science is specialized for hadith narration of trustful narrators which it may seem right ,but after investigation scholars found a defect. This defect is hidden and only some scholar can notice it. One of these scholars is Imam Hammad bin Zaid AL-Basri. Though he was one of the experts in hadith science, some scholars found some defects in his narrations. In this research (defective narratives of Imam Hammad bin Zaid in Ibn Hatem Ellel book) the researcher aimed at explaining these defects. This book occupies an important place among hadith premier and latest scholars.

Hammad bin Zaid is one of the best hadith scholars in Basra. Hadith scholars agreed that Hammad bin Zaid is better than Hammad bin Salma. This comparison stems from the fact that scholars found only seven defective hadith in his narration. Such fact is an indication of his lack of error and a strong memorization. Hammad bin Zaid is also characterized as one of jurisprudence scholars and is influenced by the doctrine of Imam Abo Hanifa.

The science of Ella (defective hadith) is very accurate one cannot study it without frequent practice and knowing ways of hadith narrations. The study of defective hadith strengthen the researcher and increases his understanding to prophetic hadith. To understand hadith, one should return to books of Ella, narrative men, analysis and explanation of hadith.